حول المقترحات الأمريكية

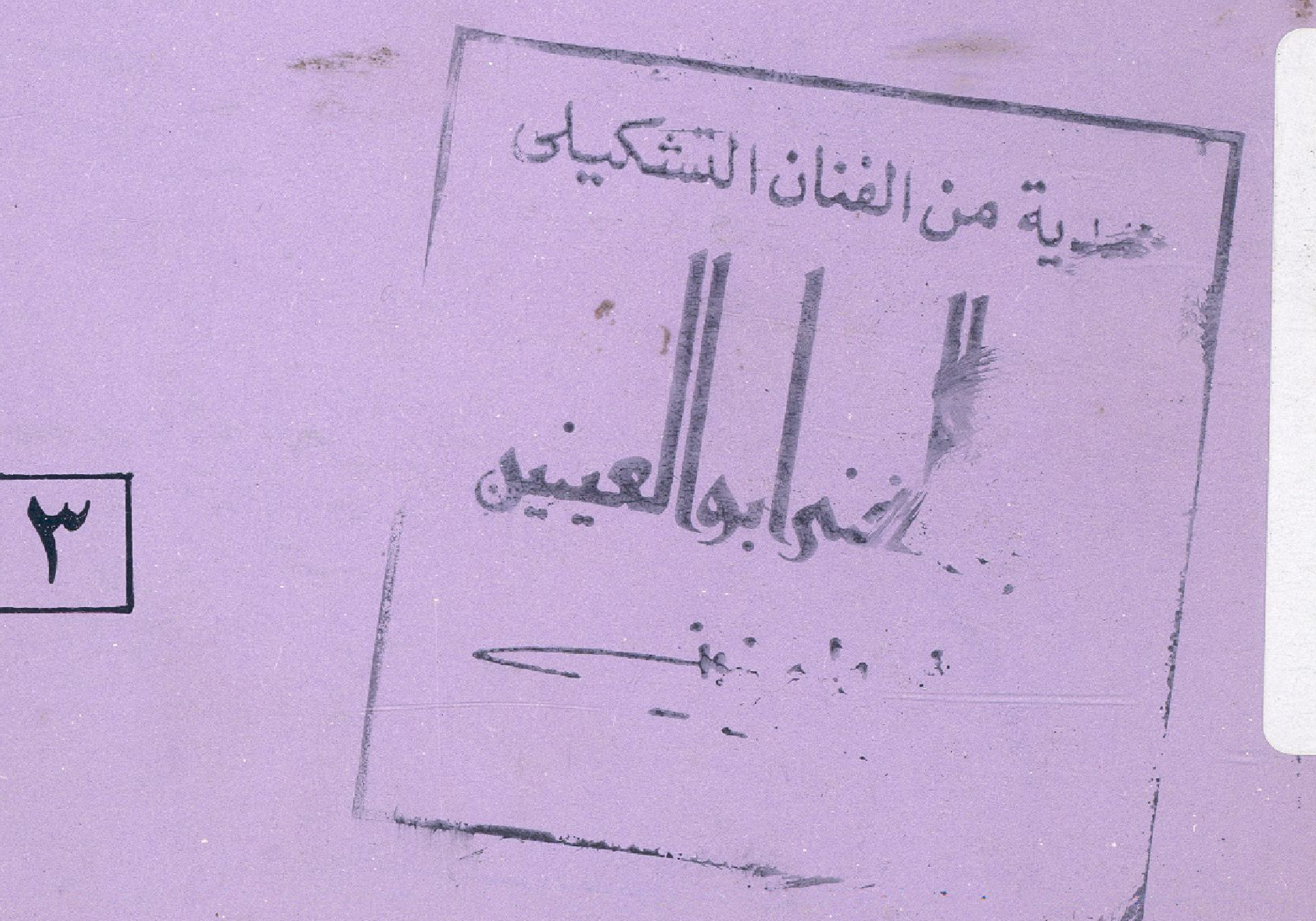
مناقشات
الرئيس جمال عبد الناصر

مع أعضاء المؤتمر

القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي

٢٤ يوليو ١٩٧٠

٣



مناقشات
الرئيس جمال عبد الناصر
مع أعضاء المؤتمر
القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى

٢٤ يوليو ١٩٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

. . نفتتح الجلسة

بعد الاطلاع على الأسئلة لن يمكن الإجابة على كل الأسئلة فى جلسة علنية لأن فيها أسئلة خاصة بنواحى عسكرية . . .

وعلى هذا الأساس الأسئلة اللى لا يستفيد منها أعداءنا حانقولها فى جلسة علنية . . . والأسئلة اللى تمس نواحى عسكرية فاتخد استراحة وبعد كده نتكلم عنها فى جلسة سرية ولو أنى مش حا أتكلم عن الناحية العسكرية بالتفصيل زى ما هو جى فى بعض الأسئلة لأن فى وسط ٢٠٠٠ مش ممكن نتكلم بالتفصيل على النواحى العسكرية وإلا نبقى بنفرط فى الأمن بتاعنا . ولكن النواحى العسكرية العامة ممكن نتكلم فيها فى الجلسة السرية . . .

أيضًا بالنسبة لمواقف بعض الدول مفيش داعى نتكلم عنها فى جلسة علنية ولكن بنقول الحقيقة فى الجلسة السرية والوضع بالنسبة للدول العربية والتضامن العربى وهل فيه خطة عربية . . .

كل الكلام ده مفيش داعى نقوله فى جلسة علنية ولكن نتكلم عنه فى جلسة سرية . . .

وعلى هذا الأساس حانبتدى بجزء من الأسئلة العامة دلوقت ، وأما تخلص ناخد استراحة نص ساعة و بعد كده نرجع نكمل بقية الأسئلة فى جلسة سرية .

● السؤال الأول من محمد حسن سليمان محمد — شبرا الخيمة قليوبية . . .

● لا شك أن أمريكا تعلم تماماً أن ماجاء فى المقترحات التى أسمتها المبادرة الأمريكية ليس جديداً . . . ولكن هل هناك مسائل أخرى تم الاتفاق عليها ولكنها لم تكتب . . . مثل مرتفعات الجولان . . . المراقبين الدوليين . . . مناطق منزوعة السلاح . . . العبور من القناة . . . خليج العقبة . . . ولكن . . . إلى آخر قطاع غزة ؟ . . .

● الرئيس : مفيش حاجة أبداً اتفقنا عليها زى ما قلت امبارح إن العملية اللى تقدمت بها أمريكا كلها عملية إجراءات . . . قد يتساءل الناس ... طيب ما دام عملية إجراءات ... لماذا لم تتقدم أمريكا بها من زمان . . . ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ . . .

أنا باعتقد إن احنا في سنة ١٩٧٠ في يوليو الموقف يختلف جداً عما كان عليه في ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ وأوائل ٧٠ . . . فيه عوامل كثيرة تدخلت في الموقف وجعلت آفاق المشكلة أوسع مما كانت عليه في الماضي . . .

على هذا الأساس أمريكا قدمت هذه المبادرة اللي أنا اتكلمت عليها امبارح واللي قلت إن مفيهاش جديد لأن كل كلمة فيها جت في قرار مجلس الأمن سنة ٦٧ . . . ومن الواضح أن أمريكا كانت تجهز لإعطاء السلاح لإسرائيل . . . وبعد الكلام اللي أنا قلته في أول مايو والنداء الذي وجهته للرئيس نيكسون هم بعتوا هذا الكلام كرد على النداء . . . والنداء الحقيقة كان ينحصر في موضوع أساسي . . . وهو أن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تعطي أمر لإسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة . وإذا لم تستطع أن تعطي هذا الأمر فعليها أن توقف مساعداتها السياسية والعسكرية والاقتصادية . . . وجه هذا الرد . . . في رأينا أن هذا الرد ليس فيه جديد عما جاء في قرار مجلس الأمن في نوفمبر سنة ٦٧ . . .

وعلى هذا الأساس كنا أمام موقف من اتنين . . . إما بنقول إن احنا مش حنرد على الولايات المتحدة الأمريكية وبهذا نعطي

السبب ونعطى أسباب أكثر حتى تحصل إسرائيل من الولايات المتحدة على أسلحة تحت اسم أن إسرائيل تريد السلام ونحن لا نريد السلام ، بل نريد الحرب . . . أو نوافق على ما وافقنا عليه سنة ٦٧ ، وهذا هو ما أعلناه بالأمس . . . أما هل هناك أشياء غير الحاجات اللى أنا قلتها لكم امبارح ؟ . . . مفيش حاجة غير الحاجات اللى أنا قلتها امبارح . . .

نحن وسوريا . .

● فيه سؤال آخر من عواطف محمود كامل — فايدة كامل — الخليفة . . .

● هل سيتوقف إطلاق النار أيضاً بين إسرائيل وسوريا . أم ستلقى إسرائيل بثقلها على الجبهة السورية إذ أن سوريا لم تعلن موافقتها على قرار مجلس الأمن حتى الآن ؟ . . . وماذا يكون موقف الجمهورية العربية المتحدة فى هذا الحالة ؟ . . .

● الرئيس : الإجابة على هذه الحقيقة لا بد أن يتضح الموقف لنا جميعاً — يوم ٨ يونيو سنة ١٩٦٧ كانت هناك جلسة فى مجلس الأمن بنيويورك وكانت هناك اقتراحات بوقف إطلاق النار وسحب

القوات المعتدية إلى الخطوط اللى كانت فيها يوم ٤ يونيو . . . الولايات المتحدة الأمريكية صممت على أن يقتصر القرار على وقف إطلاق النار . . . وبهذا شطب الجزء الطبيعى الذى كان يجب أن يكون متمماً للقرار . . . وهو انسحاب القوات المعتدية إلى المواقع التى كانت فيها يوم ٤ يونيو . . .

احنا وافقنا على هذا القرار — سوريا وافقت على هذا القرار . . . والأردن وافقت على هذا القرار ، وعلى هذا الأساس سارت الأمور حتى مايو ١٩٦٩ . . . أعلنا إحنا فى مصر على لسانى أنا شخصياً أن وقف إطلاق النار لا يمكن أن يكون إلى الأبد . . . وطالما أن هناك قرار من الأمم المتحدة . . . من مجلس الأمن ينص على انسحاب القوات المعتدية . . . وينص على أنه لا يجوز أن يستولى على أرض بالقوة . . . فنحن هنا فى مصر نعتبر قرار وقف إطلاق النار قد انتهى . . .

ومعنى هذا إيه ؟ . . . إن احنا ألغينا قرار وقف النار بيننا وبين إسرائيل . . . أما قرار وقف إطلاق النار اللى صدر فى يونيو ١٩٦٧ بين الأردن وإسرائيل وبين سوريا وإسرائيل فلم يلغ . . . ولكن إذا رمت إسرائيل بثقلها على الجبهة السورية فمن الواضح أن هناك دفاع مشترك بيننا وبين سوريا . . . وفى هذا

يكون الإخلال بوقف إطلاق النار على الجبهة السورية من إسرائيل هو إخلال بوقف إطلاق النار على الجبهة المصرية . . . ويكون الإخلال بوقف إطلاق النار على الجبهة الأردنية أيضًا هو إخلال بوقف إطلاق النار على الجبهة المصرية . . .

لم يتحقق الحل السلمى

● سؤال آخر : قد يداخل البعض اعتقاد بأن الحل السلمى قد تحقق نتيجة الموافقة على المبادرة الأمريكية . . . هل يرى السيد الرئيس ضرورة الاستمرار فى الحشد للمعركة بعد أن وصف أبا ايبان وقف إطلاق النار لفترة محددة بأنه مرحلة استعداد للحرب ؟ . . .

● الرئيس : أنا ما قلتش أبداً إن الحل السلمى تحقق بل قلت امبارح احنا مش عايزين يبقى عندنا أمل كبير أن ممكن الوصول إلى حل سلمى لأن المعركة عنيفة ومعركة ضارية ومعركة شرسة ضد عدو له أهداف توسعية . . . وأنا باستمرار حتى حينما

قبلنا قرار مجلس الأمن فى سنة ١٩٦٧ كنت أقول إن الحل السلمى عملية بعيدة جداً وقد تكون مستحيلة لطبيعة العدو ولأن العدو يريد التوسع ولا يمكن أن يكون هناك توسع وحل سلمى . . . وعلى هذا الأساس فالمبادرة الأمريكية ليست بأى حال هى الحل السلمى . .

المبادرة الأمريكية هى عبارة عن بعض إجراءات سبق أن اتخذت فى سنة ١٩٦٧ ومن الواضح أن إسرائيل حتى فى التعليقات الإسرائيلية اليوم بيتكلموا وبيلومونى علشان الكلمة اللى قلتها امبارح الانسحاب من جميع الأراضى العربية المحتلة . . . ويقولوا ده عبد الناصر مش عايز حل سلمى بدليل أنه بيطالب بالانسحاب من جميع الأراضى العربية المحتلة . . . طبعاً هذه وقاحة سمعناها كثيراً وبنسمعها وحانسمعها فى المستقبل . . .

لا نثق بأمريكا ..

● السؤال الآخر من السيد على الجابرى ـ محافظة الجيزة . . .

● ما هو موقف أمريكا وإنجلترا إذا رفضت إسرائيل المبادرة الأمريكية ؟ . . .

● الرئيس : الحقيقة أنا ما أقدرش أقول ما هو موقف أمريكا

ولا ما هو موقف إنجلترا أنا قلت امبارح أنا ما عنديش ثقة فى أمريكا وأقول النهارده أيضًا أنا ما عنديش ثقة فى إنجلترا . . .

ولكن موقفهم أمام العالم حايكون إيه هل سيستمروا فى مد إسرائيل بالأسلحة وعلى هذا يجب أن تكون هناك مواجهة كبيرة بين العالم العربى كله وبين أمريكا وإنجلترا . . . أو سيسيروا فى طريق آخر اللى هو الطريق المعقول لأن إمداد إسرائيل بالأسلحة . . . ونحن أعلنا أمام العالم أجمع أننا نريد السلام وأن إسرائيل هى التى تريد التوسع ... معنى هذا أن أمريكا وإنجلترا يشجعوا إسرائيل على الاحتفاظ بالأراضى العربية المحتلة . . .

● السيد حسين عبد الغنى — محافظة الجيزة . . .

● هل يمكن أن نطالب من يارنج حصوله من الولايات المتحدة على رد يحدد ما يمكنها أن تفعله ضمانًا لتنفيذ مقترحاتها إذا رفضت إسرائيل قبولها ، وهل توقف على الأقل إمدادها بالأسلحة ؟ . . .

● الرئيس : الحقيقة هو يارنج النهاردة مابيشتغلش ،راجل قام بالمهمة بتاعته لفترة ما وبعد كده قال إنه خلص كل شىء عنده ومشى . . . ولهذا لا نستطيع إن احنا نطلب من يارنج . . . ممكن إحنا نسأل الولايات المتحدة الأمريكية ونقول لهم إيه اللى حاتعملوه

إذا رفضت إسرائيل قبول هذه المبادرة . . . وهل ستوقف أمريكا على الأقل إمدادها بالأسلحة ، ولكن إذا لم توافق إسرائيل على هذه المبادرة الأمريكية فلن تكون هناك مهمة ليارنج لأن يارنج حايجى يعمل إيه ؟ . . . أساساً حايكون مفيش أطراف متعددة يارنج حايتصل بها و يتكلم معاها . . .

● سؤال آخر : من السيد عادل آدم ــ محافظة الجيزة . . .

● كيف يمكن تنفيذ المبادرة الأمريكية إذ بدأت بالكلام عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ثم الانسحاب الإسرائيلى فى حين أن قرار مجلس الأمن قد بدأ بالانسحاب ؟ . . .

● الرئيس : الحقيقة دى نقط شكلية وشكلية جداً يعنى . . . لأن لازم حانصل إلى تفصيل ما جاء فى قرار مجلس الأمن علشان يتم تنفيذ كل ما جاء فى قرار مجلس الأمن . . .
ولكن إذا كان ده انكتب الأول أو ده انكتب الأول مش معنى هذا أن ده حايبتدى قبل كده . . .

● من السيد محمد محمد حسن ــ أسوان . . .

● هل هناك خلاف فى الشكل والجوهر بين المبادرة

الأمريكية وقرار مجلس الأمن ؟ . . .

● الرئيس : زى ما قلت لكم امبارح أنا قريت لكم امبارح قرار مجلس الأمن وقرينا المبادرة الأمريكية وليس هناك خلاف فى الشكل ولا فى الجوهر بين الاثنين إلا أن قرار مجلس الأمن فيه تفصيلات أكثر والمبادرة الأمريكية بتتكلم كلام إجمالى عن تنفيذ قرار مجلس الأمن بكل تفاصيله وأنا ما اعتبرش ده خلاف فى الشكل أو فى الجوهر .

الموقف متغير تماما . .

● السؤال التالى : ما هو موقف الدول العربية التى لها علاقة وارتباطات مع أمريكا حيال أمريكا فيما لو رفضت إسرائيل المبادرة وظلت أمريكا على موقفها من تأييد إسرائيل ؟ . . .

● الرئيس : الحقيقة إحنا فى أول مايو اتكلمنا فى هذا الموضوع وتوجهنا إلى رؤساء الدول العربية ثم توجهنا إلى الشعب العربى أيضًا فى كل مكان وقلنا إن دى آخر فرصة ممكن أن نعطيها للولايات المتحدة الأمريكية . . . وعلى الولايات المتحدة الأمريكية أن تعلم أنها إذا استمرت وتمادت فى تعاون إسرائيل

فإن مصالحها فى العالم العربى ستكون مهددة بالخطر . . . وعلى هذا الأساس الحقيقة كل اللى أقدر أقوله النهارده إن الأيام ستبين لنا ما هو موقف الدول العربية تجاه هذا الموضوع . . .

● السؤال الثانى من السيد محمد محمد عرفه — بنى سويف . . .

● إن قرار الهدنة الأول عام ١٩٤٨ كان من أسباب قدرة العصابات الصهيونية على الاستعداد للمعركة التالية . . . هل توقف إطلاق النار لمدة ثلاثة شهور سيكون فترة التقاط الأنفاس لإسرائيل من حرب الاستنزاف واستكمال الاستعداد والعودة إلى الجزء الذى تراجعت عنه فى سيناء غرب القنال وبناء خط جديد اللى هو خط بارليف ؟ . . .

● الرئيس : الحقيقة لا نستطيع بأى شكل كان أن نشبه اللى بيجرى دلوقت باللى كان سنة ١٩٤٨ لأن سنة ١٩٤٨ إحنا كنا فى وضع لا نستطيع فيه الحصول على سلاح ولا على ذخيرة وكانت إسرائيل فى وضع تستطيع فيه أن تحصل على السلاح وعلى الذخيرة . . . خصوصاً بعدما ما مشيت إنجلترا وانتهت فترة الانتداب بدأ وصول الأسلحة إلى إسرائيل وعلى هذا كانت إسرائيل فى هذه

الأيام تريد الوقت الذى تلتقط فيه أنفاسها والوقت الذى تحشد فيه قواتها والوقت الذى تكدس فيه أسلحتها . . . أما النهارده الوضع يختلف جداً لأن إسرائيل تحصل على جميع أنواع الأسلحة اللى هى عايزاها من أمريكا ومن إنجلترا . . . حصلت على الدبابات وبتحصل على الطيارات وعندها كل شيء حتى أعقد وأدق المعدات الإلكترونية . . .

والثلاثة أشهر لن يغيروا كثيراً فى هذا لأن لما طلبوا حاجات جت لهم بالطيارة من أمريكا فى ٤٨ ساعة وأعلن أنه وصل لهم ١٣٠ جهاز معدات إلكترونية فى خلال ٤٨ ساعة بعد أن تعرضت طائراتهم للصواريخ المصرية . . .

رجعوا للوراء . .

● الجزء الثانى ، الاستعداد والعودة إلى الجزء الذى تراجعت عنه فى سيناء غرب القنال وبناء خط بارليف جديد . . .

● الحقيقة لما بنوا خط بارليف فى شرق القنال وقمنا بقصف خط بارليف ودمرنا أجزاء كثيرة منه وكانت الخسائر الإسرائيلية

خسائر كبيرة فعلا فى هذا الوقت وكانت إسرائيل تريد أن تقلل من خسائرها . وعلى هذا الأساس قرروا أنهم يرجعوا ورا شرقاً ٢٠ كيلو ويخلوا على القنال نقط قوية ما بين النقطة والنقطة ١٠ كيلو . . . فهم لهم فى الضفة الشرقية من القناة ١٧ نقطة . أما خط بارليف اللى كان موجود فى الأول واللى أعلنوا عليه ، هذا الخط قد انتهى فعلا . . . ولن تكون هناك فائدة لإسرائيل فى العودة وبناء الخط مرة ثانية لأنه إذا كنا قد استطعنا أن ندمر هذا الخط فى فترة قصيرة وأن نكبد إسرائيل خسائر فى فترة قليلة وأن نكبد إسرائيل خسائر كثيرة مما اضطرها إلى أنها تترك الخط وتترك نقط وترجع إلى الخلف إننا نستطيع أن نقوم بهذا الشىء مرة أخرى . . .

● من السيد سعد على سعيد — أسوان . . .

● أخشى ما أخشاه هو أن تقوم إسرائيل فى فترة وقف إطلاق النار بعمل حصون ومستعمرات فى سيناء . . . وإعادة خط بارليف فهل هناك ضمانات لعدم القيام بذلك ؟ . . .

● الرئيس : يعنى بالنسبة للإسرائيليين هم قالوا إنهم عملوا ثلاث مستعمرات فى سيناء اللى هم الحقيقة مستعمرتين عند البحر

الأبيض المتوسط جنب بحيرة البردويل ، ومستعمرة جنب شرم الشيخ لأغراض سياحية . وإذا كانوا عاوزين يعملوا مستعمرات أكثر من هذا كانوا قدروا من سنة ٦٧ لغاية دلوقتى تلات سنوات . . . والحقيقة حتى لو بنوا مستعمرات فى داخل سيناء هذا لن يهمنا فى شيء ولن يؤثر على خططنا العسكرية إذا كان لا بد لنا من أن نستخدم القوة العسكرية . . . أما الجزء الخاص بخط بارليف فأنا اتكلمت عليه قبل كده فى السؤال الماضى .

« هو أنا حاقرأ أسئلة مكررة يعنى قد تظهر مكررة ولكن الحقيقة السبب فى قراءتى لهذه الأسئلة وإنها قد تكون مكررة من هذه الأسئلة ومن دلالاتها إيه يمكن نوع القلق والتفكير اللى كل الناس بتفكر فيه » .

لماذا قبلنا المبادرة ؟

- السيد محمد مهدى شومان — الإسماعيلية . . .
- ما هى الضمانات التى وضعت لعدم تمكين إسرائيل من القيام بعمل أى استحكامات دفاعية بالأراضى المحتلة بعد ٥ يونيو وخاصة الجبهة الشرقية لقناة السويس خلال الفترة المؤقتة لوقف إطلاق النار ؟

● الرئيس : نفس الإجابة موجودة اللى قلتها موجودة على هذا السؤال .

● السيد عابد عابد عثمان ـ الفيوم . . .

● هل اتخذت إجراءات تحديد وقت محدد لإجراءات المفاوضة حتى لا يطول مداها وما هى المهلة التى أعطيت لإسرائيل لإبداء رأيها فى المبادرة ؟ . . . وهل يمكن السماح بإبداء أى تحفظات جديدة ؟

● الرئيس : هو الحقيقة احنا حينما تلقينا الخطاب الأمريكى درسنا هذا الخطاب ووجدنا أمامنا حل من اتنين . . . يا إما نرفض . . . يا إما نوافق . . . والرفض سيستغل فى العالم كله على أننا نريد الحرب ولا نريد السلام بأى شكل من الأشكال ولو كانت إسرائيل مستعدة أن تعيد لنا كل الأراضى المحتلة فى ٥ يونيو ٦٧ . . . وإسرائيل التى تريد السلام . . . وبذلك تكون إسرائيل هى الدولة المهددة هى الدولة الشهيدة إلى آخر الكلام اللى اتقال امبارح واللى انتم عارفينه . . . ولهذا احنا الحقيقة فى ردنا قلنا وجهات نظرنا ولكننا احنا لم نضع تحفظات على هذه المبادرة الأمريكية . . . وعلى هذا الأساس متكلمناش على إجراءات تحديد وقت . . . ومتكلمناش على إعطاء مهلة لإسرائيل . . .

وهل يمكن لإسرائيل إبداء أى تحفظات جديدة ؟ . . . الحقيقة الرد الإسرائيلى على المبادرة الأمريكية يقال إنه لغاية دلوقتى مش جاهز . . . ولكن إذا إسرائيل أدت أى تحفظات ده بيكون موقف جديد جداً . . . لأن المطلوب فى المبادرة الأمريكية تنفيذ قرار مجلس الأمن اللى صدر فى نوفمبر ٦٧ رقم ٢٤٢ . . . إذا أدت تحفظات أنها حاتحتفظ بجزء من الأراضى أو بأنها حاتحتفظ بالقدس ... معنى هذا أن المبادرة الأمريكية تكون فشلت . . . لأن احنا بنتكلم على تنفيذ قرار مجلس الأمن اللى هو خاص بالانسحاب وخاص بترتيبات السلام . . . ونحن فى انتظار الرد الإسرائيلى على المبادرة الأمريكية ونحن نقول إنه لا يمكن أن يكون هناك توسع وأن يكون هناك سلام . . . إذا صممت إسرائيل على التوسع فلن يكون هناك سلام بأى حال من الأحوال .

● السؤال اللى بعده من السيد عبد العزيز يوسف — المنيا . . .

● هل وقف إطلاق النار يكون حافزاً لاستعداد العدو للعدوان ، وأيضاً إنشاء الدشم التى دكت بواسطة قواتنا المسلحة فى خطوط المواجهة ؟

● الرئيس : أجبت على هذا السؤال .

يخدعون العالم

● السؤال اللى بعده من هانم سيد أبو زيد — القليوبية . . .

● لماذا اختارت الولايات المتحدة الأمريكية هذه الآونة بالذات لمبادرتها بالمقترحات من أجل السلام ، ولم ترغم إسرائيل على تنفيذ قرار الانسحاب فى الماضى وفى الوقت نفسه لم تكف عن إمداد إسرائيل بأحدث الأسلحة ، أهى الخديعة والمكر والحيلة لتقوية مركز إسرائيل العسكرى — أم ماذا ؟

● الرئيس : الحقيقة من سنة ١٩٦٧ كانت أمريكا تؤيد إسرائيل تأييد كامل سياسياً وأول تأييد أمريكى لإسرائيل كان فى مجلس الأمن يوم ٨ يونيو ١٩٥٧ ، حينما تقدم الاتحاد السوفييتى إلى مجلس الأمن بقرار ، ينص على وقف إطلاق النار وسحب القوات المعتدية إلى الخطوط التى كانت فيها يوم ٥ يونيو ، رفضت أمريكا هذا الاقتراح ، وصممت على أن يكون قرار وقف إطلاق النار فقط ، وساعدت أمريكا فى هذا الوقت إسرائيل أيضاً عسكرياً بكل الوسائل ، حتى تستطيع إسرائيل أن تفرض إرادتها على العالم

العربى ، وحتى تستطيع إسرائيل أن تتوسع ، وحتى تستطيع إسرائيل أن تفرض علينا استراتيجيتها اللى هيه كانت بتتكلم عليها أنها تفرض الصلح .

كانت إسرائيل تتكلم دائمًا عن الحدود الآمنة والمعترف بها وكانت بهذا تخدع العالم بأنها كانت تقول إن الحدود الآمنة والمعترف بها معناها حدود جديدة ، مش حدود ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ــ طبعًا حدود جديدة كما تراها إسرائيل ، وكما يراها قادة إسرائيل ، ورغم هذا طبعًا لم تضغط الولايات المتحدة الأمريكية على إسرائيل ، بل ساعدت إسرائيل ، وأعطتها الطائرات الفانتوم والطيارات السكاى هوك ، ثم أعطتها أيضًا معدات إليكترونية ، أعطتها مدافع ذاتية الحركة ، وأعطتها دبابات وأسلحة مختلفة .

لماذا اختارت هذه الآونة بالذات ؟ أنا بأقول إن فيه ظروف جديدة طرأت على الموقف ، ما كانتش موجودة سنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٨ ولا سنة ١٩٦٩ ، وقد تكون أمريكا الآن شعرت أن مافيش فايدة ، أن العرب حيخضعوا ، أن العرب حيستسلموا أو ممكن أن نفس المبادرة كانت وسيلة علشان احنا نقول لا إذ قلنا لا ،

بيكون ليهم مطلق الحرية أنهم يدوا إسرائيل ، وقيل فى بعض الصحف الغربية النهاردة إن كنا احنا ستتحمل عملية الرفض وإعطاء إسرائيل الأسلحة إذا كانت إجابتنا سلبية ، أما وقد أصبحت إجابتنا إيجابية ، فوقف إسرائيل حيكون موقف صعب .

على كل حال الحقيقة الموقف النهاردة بيختلف عن الموقف فى السنوات الماضية ، والحقيقة دعم الاتحاد السوفييتى يجب أن نذكره دائما ويجب أن نذكر أن الاتحاد السوفييتى وقف جانبنا دائماً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ، والاتحاد السوفييتى ليه آراء بالنسبة أيضاً لهذا الموضوع ، ليه حلول ، ليه اقتراحات ، هذه الاقتراحات تنص على الانسحاب الكامل من كل الأراضى العربية المحتلة .

الأيام القادمة حتبين لنا — هل فعلا الغرض من المبادرة الأمريكية هو حل المشكلة — حل سلمى — أو الغرض من المبادرة الأمريكية هو مكر وخداع .

معركة حياة أو موت

- السؤال التالى : من حامد يحيى — إسكندرية .
- ألا يكون الهدف من هذا المشروع المسمى بالمبادرة

الأمريكية نوايا سيئة نوجزها فيما يلى :

أولا : أن قبولنا لوقف إطلاق النار لمدة مؤقتة تشبه هدنة مؤقتة ، تستعد فيها القوتان لاستئناف القتال ، وقد يمكن هذا إسرائيل من وضع تخطيط تصل بواسطته إلى شل فاعلية الصواريخ على الجبهة ؟

● الرئيس : النهاردة أنا قبل ما آجى كنت باقرأ البرقيات اللى جاية من الخارج بواسطة وكالات الأنباء ، وجولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل بتقول إن إسرائيل لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تقبل وقف إطلاق النار لمدة محددة ، ولكنها تطالب بوقف إطلاق النار إلى الأبد — فعلى هذا الأساس مش شايف إن همه حيقدروا يستعدوا أبداً فى الثلاث أشهر ، ومش شايف أبداً إنهم همه ، حايقدروا يشلوا فاعلية الصواريخ لأن الصواريخ النهاردة محطوطة بطريقة وبخطة ، اتكلم عنها بارليف رئيس أركان حرب إسرائيل ، وقال خطة جديدة ، واتكلم عنها قائد الطيران الإسرائيلى وقال إنهم لغاية دلوقت مش واجدين الطريقة اللى ممكن يهاجموا بها هذه الصواريخ ، وحيبحثوا عن طريقة فى المستقبل . طبعاً همه باستمرار حيبحثوا سواء فيه قتال أو مافيش قتال ، كل واحد حيبحث كيف يقوى نفسه عسكرياً حتى إذا لم

تثمر هذه المبادرة الأمريكية فلن يكون أمام أى طرف من الأطراف إلا القتال ، وستكون الحقيقة معركة حياة أو موت ومعركة ضارية ، معركة شرسة .

● السؤال التالى للسيد حامد يحيى — إسكندرية .

● طالما أعلن الرئيس منذ شهور رفضه وقف إطلاق النار ، فإن الشعوب العربية التى تلتف حول قائدها قد تشعر بهزة نفسية عنيفة وتنتشر بين صفوفها البلبلة والإشاعات ، وتبعاً لذلك تنشط الثورة المضادة مما يؤثر على سلامة الجبهة العربية وتماسكها .

الانسحاب أولاً

● الرئيس : الحقيقة كان هناك تهديد لنا زى ما قلت لكم وكان هناك إلحاح علينا فى السنة اللى فاتت إن احنا نعود إلى وقف إطلاق النار الغير مقيد ، بمعنى إن احنا نرجع لقرار ٨ يونيو سنة ١٩٦٧ وإسرائيل نتركها ترفض قرار مجلس الأمن الذى صدر فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ والذى ينص على الانسحاب ، وهذا ما كانت تطالب به إسرائيل دائماً ، وهذا ما كانت تطالب به الولايات المتحدة الأمريكية دائماً ، وهذا ما كانت تطالب به

بريطانيا دائماً إن إحنا نعود إلى وقف إطلاق النار بلا حدود، وبلا قيود — طبعاً وقف إطلاق النار بلا حدود ولا قيود فى مصلحة إسرائيل ، لأن مافيش حرب استنزاف . . . مافيش خسائر إسرائيلية . . . طبعاً مافيش جهد إسرائيلى ، وقاعدين ، وإسرائيل طبعاً بتحس إنها فى مركز القوة لأنها تحتل الأراضى العربية ، ولا تتعرض لأى عمليات عسكرية ، وبهذا لا تقبل الانسحاب لسنوات طويلة ، ماحدش حيعرف السنوات دى أد ايه .

ولهذا أنا قلت فى كلامى إن إحنا لن نقبل وقف إطلاق النار أبداً، وبعدين زى ما قلت لكم جه لنا تهديد من الولايات المتحدة الأمريكية فى ٢ فبراير ، وقالوا لنا فى هذا التهديد — إذا لم نقبل بوقف إطلاق النار — وقف إطلاق يعنى إلى الأبد — فمعنى هذا أن الغارات الإسرائيلية ، الغارات الجوية فى العمق ستزداد ، وقد تعرض بلدنا لمخاطر كثيرة . . . ورغم هذا لم نقبل وقف إطلاق النار — أيام ما كانت بتنضرب القاهرة ، وضواحى القاهرة وأسيوط إلى آخر هذه المواقع اللى كلنا عارفينها . وقلت أنا إن احنا بنقبل وقف إطلاق النار فى حالة واحدة إذا أعلنت إسرائيل أنها تقبل الانسحاب الذى نص عليه فى قرار مجلس الأمن الصادر فى سنة ١٩٦٧ .

المبادرة الأمريكية بتقول وقف إطلاق النار لمدة محددة بثلاث أشهر – وفى نفس الوقت بتقول إن إسرائيل عليها إن تعلن موافقتها على الانسحاب من الأراضى المحتلة ، وفقاً لقرار مجلس الأمن سنة ١٩٦٧ . إذن الاثنين مقترنين ببعض . النهارده جولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل فى حديثها لجريدة إسرائيلية بتقول ، بتسأل : ليه ما بتنطقيش كلمة الانسحاب ؟ ومش راضية أبداً تجيبي على لسانك هذه الكلمة ؟

فكان ردها أنها هيه مش حتقول أبداً كلمة الانسحاب ، لأن الانسحاب ده هو اللى العرب عايزينه ، وزى ما قلت لكم إن إسرائيل رافضة دائماً أن تشير إلى كلمة الانسحاب ، ولكن بدلا من هذا تتكلم عن إعادة توزيع قواتها .

لما كان يارنج هنا وبيجى لنا يقول لنا إيه موقفكم بالنسبة للانسحاب ؟ فكنا بنرد عليه . يروح لإسرائيل ويقولها إيه موقفكم بالنسبة للانسحاب ؟ يقولوا له موقفنا بالنسبة لإعادة توزيع قواتنا حنتكلم فيه حينما يوافق العرب على الجلوس معنا على مائدة المفاوضات .

فأنا ما اعتقدش إن أنا يعنى أخليت بالكلام اللى قلته قبل

كده ، وأنا الحقيقة على ثقة من أن الجماهير العربية فاهمة كلية الكلام اللى قلته امبارح — وفاهمه إنه مش تراجع . . وفاهمه إن وقف إطلاق النار ملتزم بعملية الانسحاب . هل إسرائيل حتقول إنها موافقة على الانسحاب ؟ الكلمة اللى موجودة فى المبادرة الأمريكية .

• هل جولدا مائير اللى قالت النهارده إنها مش موافقة على وقف إطلاق النار المشروط ومش موافقة أنها تلفظ على لسانها كلمة الانسحاب ، حاترجع وتقول إنها موافقة على وقف إطلاق النار لثلاثة أشهر وتقول إنها موافقة على الإنسحاب ؟

لن نقبل التفريط فى أى أرض عربية

هل إسرائيل اللى هيه النهارده كل تعليقاتها اللى أنا شفتها بتحاول إنها تبين إن احنا بنضحك على الأمريكان فى وكالة الـ « يو بى » من القدس بتقول إن المعلقين الإسرائيليين فى الإذاعة والتليفزيون ينظروا بشىء من الريبة المشوبة بالعداء إلى ما يبدو أنه قبول مشروط من جانب الرئيس ناصر لمبادرة السلام الأمريكية — إذ قالوا إن خطاب ناصر لا يأتى بجديد .

طبعـًا همه متصورين إن الجديد إن احنا حنقبل أنهم يأخذوا

أى أرض من الأراضى العربية ، وده كلام قلناه امبارح ، وقلناه قبل كده مئات المرات – إننا لن نقبل بأى حال من الأحوال التفريط فى أى أرض عربية ، مش بس أى أرض مصرية ، خطاب عبد الناصر لا يأتى بجديد فيما يتعلق باحتمالات السلام فى الشرق الأوسط . وأضافوا أن ناصر استخدم مقترحات روجرز وسيلة لتكرار الموقف المصرى السابق الذى يطالب بالانسحاب الكامل من جميع الأراضى المحتلة – دون التزام العرب بإحلال السلام .

وقال المعلقون إن قبول ناصر المشروط لمشروع روجرز قد يضع إسرائيل فى مركز دبلوماسى صعب ، وطالب المعلقون بسياسة إسرائيلية ذكية لعدم إلحاق الدمار بعلاقات إسرائيل الدولية . وقال معلق الإذاعة الإسرائيلية إن كلمات ناصر تخفى هدفه الحقيقى ، وهى دق إسفين بين إسرائيل والولايات المتحدة وبذلك يتوقف تدفق السلاح الذى تعتبر إسرائيل أنها فى مسيس الحاجة إليه .

وقال أحد معلقى التليفزيون إنه من المثير حقاً أن نرى إلى أى درجة سيقع الأمريكيون فى هذا الفخ المصرى – ده كلام الإسرائيليين

مش كلامنا — إحنا فى ردنا على المبادرة الأمريكية كنا نريد أن نقول فعلا إننا لا نريد الحرب من أجل الحرب ، واللى يريد الحرب من أجل الحرب ، لا يمكن الحقيقة إنه يكون مسئول ، ولكنا نريد حقوقنا ، وإذا استطعنا أن نحصل على حقوقنا بالطرق السياسية والطرق السلمية ، فعلينا أن نعمل بكل وسيلة ممكنة وفى كل المجالات على أن نحصل على حقوقنا بالوسائل السلمية ، وإذا استنفدنا جميع الوسائل السلمية لن يكون أمامنا إلا القتال — لأننا لن نستطيع أن نتنازل عن أراضينا ، والقتال فى سبيل تحرير أراضينا حق لنا و واجب علينا . ودى بديهيات ومواضيع معروفة .

فاللى أنا بدى أقوله إن الجماهير العربية على درجة واعية ، وعلى درجة كبيرة من الفهم وتتبع الأمور وإن الجماهير العربية متتبعة تفاصيل القضية من سنوات .

وعلى هذا الأساس لا يمكن أن تكون هناك بلبلة بالنسبة للجماهير فيه ناس معارضين . . . فيه ناس انتهازيين . . . فيه ناس ضدنا . . . وفيه ناس عايزين يأخذوا مكاسب سياسية ، دول مهما قلنا مافيش فايدة فيهم سواء هنا فى الداخل أو فى الجبهة

العربية كلها — لن نستطيع أن نقنع هؤلاء الناس مهما تكلمت معهم لأنهم همه من الأساس أهدافهم سيئة بالنسبة لنا أو أهدافهم انتهازية بالنسبة لهم أوما بيهمش النتائج اللى تحصل سواء إسرائيل حصلت على مئات الطائرات من الولايات المتحدة الأمريكية أو لم تحصل . الحقيقة هذه المجموعة من الناس يجب أن لا نضعها فى حسابنا ، ولكن يجب أن نضع جماهير الشعب الواعى فى بلدنا هنا وفى جميع أنحاء العالم العربى ، نضعها فعلا فى حسابنا .

وأنا على ثقة أن جماهير الشعب الواعى فى بلدنا . . . وجماهير الشعب الواعى فى الأمة العربية كلها تفهم الدوافع التى دفعتنا إلى أن نجيب إيجابياً على مبادرة روجرز الأمريكية .

السلام والاستسلام

● سؤال من السيد صلاح إسماعيل — محافظة قنا .

● لا شك أن الجبهة الداخلية معبأة للحل العسكرى — ماذا يكون رد الفعل بين الجماهير لو نزل التنظيم السياسى ووسائل الإعلام لشرح وجهة النظر نحو المبادرة الأمريكية ، واقتنعت الجماهير بها ، ثم حدث لسبب

أو لآخر أن تعذر تحقيق بنود هذه المبادرة ؟

● الرئيس : الحقيقة فى العمل السياسى إحنا ما نقدرش نعاملها زى واحد دراعه مكسور ومجبسينه ، كل ما نحب نقول كلمة لازم نكسر الجبس ونرجع تانى نجبسه مرة ثانية — إحنا جماهيرنا واعية جداً ، وجماهيرنا فاهمه الموضوع . وأنا قلت دائماً وقلت امبارح إن احنا بنمشى فى الحل السلمى ، نمشى فى العمل السياسى ، ولكنى أعتقد أن ما أخذ بالقوة ، لا يسترد بغير القوة .

الناس كلها فاهمه هذا الكلام . ولهذا الناس فاهمه إن احنا لا بد أن نكون طليقى الحركة . ونحن نتعامل مع العالم كله — لأن العالم كله ليه تأثير كبير جداً — إسرائيل شاطره جداً فى التعامل مع العالم ، وبتبين إنها هيه الضحية وإنها هيه اللى عايزه السلام ، وأن العرب عايزين يدبحوا اليهود ، وعايزين الحرب ، ولن يرضوا بالسلام أبداً — فشعبنا الحقيقة وجبهتنا الداخلية فى رأيى أنها واعية جداً ، وهى معبأة للحل العسكرى احنا دائماً كنا بنتكلم عن الحل السلمى ، وفى نفس الوقت نعبئ من أجل الحل العسكرى .

وأنا أرى أن ما فيش خوف أبداً الحقيقة ، ونحن نتكلم عن المبادرة الأمريكية ، وبعد هذا نعود إلى العمل العسكرى فى وقت من الأوقات إن ده يهز الجماهير — لأن عملية الوصول إلى حل سلمى عملية ليست مضمونة ، عملية الوصول إلى حل سياسى عملية بعيدة المنال ، وأنا باقول هذا الكلام من سنة ١٩٦٧ يوم ما وافقنا على قبول قرار مجلس الأمن ، وبقوله النهارده يوم ٢٤ يوليو سنة ١٩٧٠ : من الصعب الوصول إلى حل سلمى .

هناك قوى كثيرة وتناقضات كثيرة وهناك أيضاً إسرائيل التى تريد أن تتوسع وتستولى على الأراضى العربية ، والتى تريد أن تفرض الاستسلام على العرب . وهناك فرق بين السلام والاستسلام وأنا فى رأيى أن الجماهير فى هذا على درجة كبيرة من الذكاء ، وعلى درجة كبيرة من الوعى .

● نفس السائل بيقول : لم يشر خطاب روجرز إلى حقوق شعب فلسطين ونحن كنا نعلن دائماً أن حل المشكلة يتضمن شقين : الانسحاب الكامل وحقوق شعب فلسطين — كيف سيتم من خلال هذه المبادرة تمكين استعادة حقوق شعب فلسطين ؟

• اللى أنا باقوله إن المبادرة الأمريكية تشمل الشقين ــ لأنها تتكلم عن تنفيذ قرار مجلس الأمن بكل بنوده الذى صدر سنة ١٩٦٧ ، وقرار مجلس الأمن الذى صدر فى ١٩٦٧ ينص على إيجاد حل لمشكلة الفلسطينيين ، أو لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين حل عادل وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ، معنى هذا أن موضوع حقوق الشعب الفلسطينى فى وطنه موجودة ، وعلى هذا الأساس أقول إن الكلام اللى قبلناه فى ١٩٦٧ فى نوفمبر ، هو نفس الكلام اللى أعلنا قبوله امبارح ، لأن المبادرة الأمريكية ، مبادرة روجرز بتقول ، تنفيذ قرار مجلس الأمن بكل بنوده .

نوايا أمريكا

• السيد إبراهيم على القاضى ــ قنا .

• كانت الجمهورية العربية المتحدة أسبق من إسرائيل فى قبول قرار مجلس الأمن وكانت إسرائيل تعارض فى قبوله رغم كل المحاولات التى بذلت . . . أما كان الأجدر بأمريكا أن تحصل على موافقة إسرائيل على مقترحاتها قبل أن تطلب موافقة مصر عليها ؟ . وهل نطمئن

إلى حسن نوايا أمريكا رغم ما يبدو منها من انحياز كامل إلى جانب إسرائيل ومساعداتها الشاملة لها ؟

● الرئيس : الحقيقة هذه عملية إجراءات . هذه المبادرة سلمت لنا وسلمت لإسرائيل فى نفس الوقت . . . أنا فى رأيى أن الإسرائيليين مردوش مستنيين إن احنا نرد بالرفض وبهذا يحملونا عملية الرفض ويجروا يبكوا فى كل بلد وفى كل مكان ويقولوا مصر رفضت المبادرة الأمريكية اللى بتدعوا للسلام ومصر عاوزه الحرب أدونا السلاح وأدونا الفلوس . . . وعلى هذا الأساس الحقيقة احنا كان يجب علينا إن احنا نرد هذا الرد الإيجابى لنقطع الطريق على إسرائيل أمام دول العالم كلها . . . إسرائيل حاترد تقول إنه محدش عارف بيقولوا لسه حايجمعوا مؤتمر فى الأسبوع القادم بيقولوا إن أبا إيبان عمل مشروع جديد وأعلنه امبارح . وإن أنا لما اتكلمت امبارح مردتش على مشروع أبا إيبان ، وأنا لما اتكلمت امبارح يعنى ما اهتمتش أبداً بأن يكون فيه مشروع لأبا إيبان أرد عليه .

وأنا قبل ما أدخل عارف وشفت التصريح اللى قاله أبا إيبان ولكن مكنش هو ده الموضوع اللى أنا حاتكلم فيه لأن أبا إيبان

دايماً بيحاول يخدع ويحاول يضحك على الرأى العام الدولى كل يوم له عشر تصريحات متناقضة ومتضاربة فأنا مكنتش امبارح بأرد على تصريح أبا إيبان ومكنتش بافكر أن أمريكا يجب أن تأخذ موافقة إسرائيل . . . احنا وافقنا على المبادرة الأمريكية . وبعدين بنقعد وبنشوف حسن نوايا أمريكا . . . إيه رد الفعل بقى . . . أمريكا حاتعمل إيه . . . وبننتظر أيضاً الرد الإسرائيلى . احنا ردنا اللى قلناه امبارح رد غير مشروط احنا وافقنا على كل النقط اللى قالت عليها أمريكا ، ولكن فسرنا فهمنا لقرار مجلس الأمن . . . إذا ردت إسرائيل رد مشروط يكون إسرائيل هى التى رفضت هذه المبادرة الأمريكية وتكون إسرائيل هى التى لا تريد السلام ، ولكنها تريد التوسع والاستيلاء على أراض عربية .

موسكو تؤيدنا تماما

● سؤال من السيد عبد الحى حمدى عبد الفتاح — الجيزة .

● إن موافقة السيد وزير الخارجية على مقترحات وزير الخارجية الأمريكية روجرز جاء بعد عودة سيادتكم من رحلتكم لموسكو مع أن المقترحات أو المبادرة

الأمريكية قدمت فى أوائل النصف الثانى من شهر يونيو . . . ويمكن أن يعطى هذا انطباع بأن محادثات موسكو الأخيرة لم تكن فى قوة نجاح المحادثات السابقة وخاصة فى زيارتكم الأخيرة فى شهر يناير سنة ١٩٧٠ . . . المرجو توضيح سبب عدم إعلان الموافقة على المبادرة الأمريكية إلا بعد مرور أكثر من شهر على تقديمها .

● الرئيس : وأنا باتكلم الأول على الحقيقة علاقاتنا مع موسكو . . . علاقاتنا مع موسكو علاقات قوية ومتينة ١٠٠ فى المائة وبنتكلم مع بعض بكل وضوح وبنتكلم مع بعض بكل صراحة . والقادة السوفييت فى موسكو أكدوا لنا فى زيارتنا الأخيرة أنهم بيؤيدونا لاسترداد حقوقنا المشروعة إلى أقصى حد . . . وبكل وسيلة من الوسائل .

وباقول لكم إن أنا سبت موسكو وأنا راضى كل الرضا عن الزيارة الأخيرة لى فى موسكو . . . واتفقت معاهم على أساس إن احنا نكون فى الموقف وفى الصورة . إن على صبرى بيروح كل

شهرين علشان بحث الموقف السياسي والموقف العسكرى .

على هذا الأساس الحقيقة أى إشاعات أو أى شيء عن هذا على أن مكنش فيه نجاح للمحادثات ، كلام الحقيقة نعتبره غير حقيقى . وخطتنا لنا يعنى الحقيقة نحن نتفق اتفاق كامل على خطة سياسية ونحن نتفق اتفاق كامل أيضاً على خطة عسكرية وكل الكلام اللى اتفقنا عليه يجرى موضع التنفيذ . والاتحاد السوفييتى فى هذا أيضاً مقتنع كل الاقتناع لسبب واحد زى ما قالوا لنا . إن احنا بندافع عن نفسنا . وبندافع عن بلدنا . وبندافع عن الأمة العربية . وبندافع عن أراضينا المحتلة .

أما توضيح سبب عدم إعلان الموافقة . الحقيقة إحنا لما قلنا فى أول مايو هم ردوا علينا فى ٢٠ يونيو وقعدوا أكثر من شهر ونص . ولما ردوا علينا قالوا لنا عاوزين تردوا علينا بسرعة ومتأخروش فى الرد . . . فاحنا قررنا أن إحنا ما نردش عليهم إلا بعد ما يمر شهر . . . الموضوع الطبيعى يعنى أخذناه وده الحقيقة ليس له أى مغزى . . . والحقيقة اللى ساعد على هذا أن أنا كنت فى ليبيا لما جت الاقتراحات . وجيت من ليبيا يدوبك قعدت

٤٨ساعة هنا وسافرت إلى الاتحاد السوفييتى ... الحقيقة مفيش أسباب ممكن إن احنا أو أنكم تخمنوها للتأخير .

الجولان والضفة الغربية

● السؤال التالى من السيد حسن إسماعيل ياسين — قنا ...

● فيما يختص بالمشروع الأمريكى خلط البعض بين وقف إطلاق النار والتسوية السلمية وسألونا . لماذا لم يرد ذكر هضبة الجولان فى سوريا ومع ذلك نوافق على المشروع . . . فهل يتكرم السيد الرئيس بجلاء هذه النقطة ؟

● الرئيس : الحقيقة إن وقف إطلاق النار احنا اتكلمنا عليه النهارده بالتفصيل . . . عملية التسوية السياسية أو الحل السلمى . . الحقيقة ما قلتش فى الحل السلمى حاجة عن سيناء وما قلتش ولا كلمة عن سيناء ما قلتش عن سيناء ولا عن القدس ولا عن الضفة الغربية ولا عن الجولان . ولكن اتقال إن إسرائيل تعلن قبولها الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة وفقاً لقرار مجلس الأمن سنة ١٩٦٧ . وهذا فى رأيى يشمل كل الأراض المحتلة سنة ١٩٦٧ لأن قرار مجلس الأمن ينص على أنه لا يمكن بأى حال

من الأحوال أن تحتل أراضى أو يستولى على أراضى بالقوة .

فالمبادرة الأمريكية هى مبادرة عمومية جداً . . . وزى ما قلت لكم امبارح مهياش تفاصيل حل سلمى ولكنها عملية إجراءات ؛ الجديد فيها . . . أن تعلن إسرائيل أنها توافق على الانسحاب . . . إسرائيل رفضت من سنة ١٩٦٧ حتى الآن أن تعلن مرة واحدة أنها توافق على الانسحاب .

آخر فرصة للحل السياسى

● بعد كده سؤال من السيد عبد الغنى قنديل — القليوبية .

● كيف نقبل المبادرة الأمريكية رغم أنها لم تأت بجديد على غرار قرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ فى حين أننا قبلنا قرار مجلس الأمن وكنا فى حالة لا نحسد عليها فى حالة انهيار عسكرى وها نحن نقبل هذه المبادرة وقد تغير وضعنا العسكرى من الضعف إلى القوة فى جميع مجالات الحياة سياسية وعسكرية واقتصادية ؟ .

● الرئيس : أعتقد أن أنا يمكن عبرت فى كلماتى السابقة

ليه إحنا قبلنا المبادرة الأمريكية النهاردة . أنا باأقول إن دى آخر فرصة الحقيقة للكلام عن حل سياسى . ويجب أن لا نعطى إسرائيل أى فرصة حتى تتباكى فى العالم وتحصل على أسلحة تضرب بها العرب هى بتاخد فانتوم بتضرب بها مين ما دى بتضربنا احنا بها بتضرب مصر بالفانتوم بتاخد السكاى هوك بتضرب مصر بالسكاى هوك وبيروحوا يقولوا للأمريكان لدرجة أن الرئيس نيكسون أعلن فى كلامه فى المؤتمر الصحفى وبالذات عن مصر وسوريا إنهم عايزين يرموا إسرائيل فى البحر ، ويقضوا على الإسرائيليين . وإسرائيل مش عايزة ترمى العرب فى البحر .

الحقيقة هذا الكلام هو كلام أنا علقت عليه امبارح وقلت إنه يجب أن يعلم الحقيقة وأن إسرائيل هى التى رمت العرب برة ديارهم،ورمتهم فى بحر من الرمال وفى بحر من الصحراء وطردتهم طردت مليون وأكثر من مليون واتقدم بهذه المبادرة وبيقول إن هو معلق تسليم الأسلحة لإسرائيل حتى يصله الرد .

الحقيقة فى هذا يجب أن نعمل من أجل المصلحة العليا للوطن ولا نحسب العملية بالحساب اللى هو موجود سنة ٦٧ كان كذا ودلوقت كذا . بنقول إن فيه فرصة أخيرة للحل السياسى ، وأمريكا

يمكن أعادت النظر فى موقفها وتريد أن تأخذ موقف فعلا سليم قد يساعد على الحل السياسى إذن يجب أن لا نترك هذه الفرصة ويكون ردنا رد إيجابى ونشوف إيه هى النتيجة .

● السيد عبد الفتاح محمد فريج — المنوفية .

● المفهوم أن سوريا لم تقبل فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ قرار مجلس الأمن وبالتالى لم تشملها المبادرة الأمريكية الأخيرة وعلى الأخص فيما يتعلق بوقف إطلاق النار لمدة الشهور الثلاثة فهل إذا حصلت اعتداءات على سوريا خلال هذه المدة ماذا يكون موقفنا ؟ .

● الرئيس : أجبت على هذا السؤال قلت احنا بس اللى لغينا وقف إطلاق النار وأن أى عدوان على سوريا أو على الأردن حايبقى انتهاك لوقف إطلاق النار .

● السيد محمود حلاوة .

● تستدعى المبادرة أن يكون هناك دور واضح محدد للأجهزة الدبلوماسية الرسمية والشعبية والتنظيم السياسى . فهل هناك خطة لهذه الأجهزة حيال هذا الموقف ؟

● الرئيس : الحقيقة طبعاً فيه خطة عمومية ولكن ما احناش عارفين مواقف الآخرين عشان نحط خطة تفصيلية بيبقى من الصعب علينا إن إحنا نضع خطة تفصيلية . النهاردة فيه تعليقات جاية من إسرائيل ، خطتنا التفصيلية بتكون على أساس هذه التعليقات اللى جاية من إسرائيل . فيه تعليقات جاية من أمريكا . ما هو موقف أمريكا الرسمى لسه ماقلوهوش . ما هو موقف إسرائيل الرسمى رغم حديث جولدا مائير وأبا إيبان لكن لسه ما اتعرفش . فيه خطة بالنسبة للدبلوماسيين وواضح ، وهذه الخطة ظهرت آثارها النهارده يمكن فى العالم كله ، فيه فى الصحف العالمية بتقول إن العرب عايزين السلام وإن الكلام أن العرب عايزين الحرب ولا يريدوا السلام كلام غير حقيقى وأن الرد الإيجابى اللى جه من مصر يدعو إلى التفاؤل .

بعد كده أما تطلع ردود الفعل الحقيقية نستطيع أن نضع الخطة التفصيلية .

لن نعيد الطيارين الأسرى

● فيه سؤال من السيد محمد عبد الكامل — أسوان .

● ما هو مصير الطيار الأمريكى الأسير ؟

● الرئيس : حانبعته لكم فى أسوان . . .

● ما هو مصير الطيار الأمريكى الأسير وهل سيقدم للمحاكمة كمجرم حرب أم سيسلم إلى إسرائيل ؟

● الرئيس : هو أنا بدى أقول حاجة إحنا مش حانسلم طيارين لإسرائيل . إحنا سلمناهم قبل كده اثنين طيارين قصاد واحد طيار مصرى واثنين طيارين سوريين . صممنا أن إحنا نديهم الاثنين طيارين قصاد طيارنا المصرى اللى كان أسير عندهم وقصاد الاثنين الطيارين السوريين اللى كانوا موجودين واللى نزلوا بطريق الخطأ فى مطار إسرائيل .

ولكن الحقيقة أنا فى رأيى أنه يمكن تدمير الطيارات الفانتوم قيمته مش كبيرة زى أسر الطيارين الإسرائيليين ، ولهذا نحن لن نعيد الطيارين الإسرائيليين ولا الأسرى الإسرائيليين إلى إسرائيل . ولكن حانعاملهم وفقاً لاتفاقية جنيف والصليب الأحمر يشوفهم وأعلنوا أمريكا النهاردة أن هذا الطيار ساب أمريكا من عدة سنوات وعلى هذا الأساس إذا أراد إنه يتمسك بالجنسية الأمريكية هم لن يقبلوا أن يعود إلى الجنسية الأمريكية . ووفق معلوماتى هو عنده الجنسية الأمريكية والجنسية الإسرائيلية

زى عدد كبير من الإسرائيليين الأمريكان اللى هاجروا إلى إسرائيل .

● السيد سيد عمار زناتى — أسيوط .

● ما موقفنا إذا قبلنا وقف إطلاق النار مدة محددة ثم رفضت إسرائيل الانسحاب كما حصل فى قرار مجلس الأمن سنة ٦٧ ؟

● الرئيس : موضوع بسيط جداً إذا قبلنا وقف إطلاق النار . دلوقت وقف إطلاق النار لم ينفذ بعد كده هل حاترد إسرائيل وتقول إنها موافقة على الانسحاب وفق قرار الأمم المتحدة سنة ١٩٦٧ . إذا قالت إسرائيل هذا الكلام يبقى وقف إطلاق النار ممكن يقعد ٣ أشهر . إذا رفضت بعد كده الانسحاب بعد الـ ٣ أشهر طبعاً سيكون من حقنا أن احنا نستمر فى معركتنا من أجل تحرير أراضينا .

كل شىء محسوب

● فيه عندى أسئلة من محافظة الغربية . مش مكتوب أسماء .

● الرئيس : تخشى الجماهير أن تكون فترة الثلاثة شهور الواردة فى المبادرة الأمريكية لوقف إطلاق النار نوع جديد من سلسلة خديعة أمريكية وإسرائيلية للشعوب العربية حتى تتيح الفرصة للعدو لكى يقوم بعمل عسكرى مفاجئ وذلك نتيجة أزمة الثقة والتجارب المريرة التى مرت بها الشعوب العربية فى تاريخها مع إسرائيل وأمريكا ؟

الحقيقة أن عمل عسكرى مفاجئ إحنا حسبنا كل هذه الحسابات وقدرنا موقفنا منها ، لو كانت إسرائيل تستطيع أن تقوم بعمل عسكرى مفاجئ ما كانتشى استنت .

بالنسبة لنا نحن نستطيع أن نقول إن إسرائيل لا يمكنها بأى حال من الأحوال أن تقوم بعمل عسكرى مفاجىء ضد قواتنا المسلحة يمكن تيجى طيارة هليكوبتر تروح فى حته فى الصحراء تعمل عملية ما احناش حانقدر نوزع الجيش بتاعنا فى الصحراء وفى كل الأمكنة ولكن كونها تقوم بعملية هجومية أستطيع أن أقول لكم إن قواتنا المسلحة قادرة على أن تبيد قوات إسرائيل إذا قامت بهجوم علينا .

● السؤال التالى — هل عرضت مقترحات روجرز

المسماة بالمبادرة الأمريكية على مندوبى الدول الأربع لإقرارها قبل تقديمها للجمهورية العربية المتحدة وما هو موقف الدول الأربع فى حالة رفض إسرائيل لهذه المقترحات وخاصة أمريكا ؟

● الرئيس: لا، هذه المقترحات لم تعرض على الدول الكبرى الأربع قبل أن تقدم للجمهورية العربية المتحدة ولكنها بعد أن قدمت أو فى نفس اليوم اللى قدمت فيه للجمهورية العربية المتحدة قدمت أيضاً للدول الكبرى اللى هى الاتحاد السوفييتى وفرنسا وبريطانيا

وبعدين ما هو موقف الدول الأربع فى حالة رفض إسرائيل لهذه المقترحات وخاصة أمريكا ؟

برضه أنا زى ما قلت قبل كده ما أقدرش أقول إن الموقف . إحنا الحقيقة قبلنا هذه المقترحات وقبلنا هذه المبادرة الأمريكية وإذا رفضت إسرائيل حانشوف ما هو موقف كل دولة من الدول وبيكون تصرفنا الحقيقة مناسب لهذه المواقف .

نحن أقوى . .

● السؤال التالى — يمتد قرار وقف إطلاق النار إلى جميع الجبهات العربية مثل سوريا ولبنان، ما هو موقف الجمهورية

العربية المتحدة إذا قامت إسرائيل بخرق وقف إطلاق النار فى مدة الثلاث شهور ؟

● الرئيس : طبعاً إذا قامت إسرائيل بخرق وقف إطلاق النار على أى جبهة من الجبهات يكون هذا خرق لوقف إطلاق النار على كل الجبهات .

● السؤال اللى بعده — هل كانت المبادرة الأمريكية نتيجة تصاعد قواتنا أو نتيجة المساندة السوفييتية والخوف من المواجهة مع الاتحاد السوفييتى فى حرب عالمية أو استجابة لنداء سيادتكم ؟

● الرئيس : يعنى احنا قعدنا شهر ونص مستنيين اتكلمنا يوم أول مايو قعدنا شهر ونصف مستنيين الحقيقة النداء اللى احنا وجهناه كان لازم يردوا عليه لأن الموضوع لا يهمنا نحن فقط ولكنه يهم الأمة العربية كلها ولكن أيضاً بناء قواتنا وصمودنا وبقائنا للثلاث سنوات اللى فاتوا ثم تصميم الاتحاد السوفييتى على دعمنا وتصميم الاتحاد السوفييتى على مساعدتنا فى الدفاع عن بلدنا، تصميم الاتحاد السوفييتى ومساعدتنا حتى نحرر الأرض المحتلة . كل هذه عوامل لايمكن بأى حال من الأحوال إن احنا ننساها

أو إن احنا نتجاهلها . ثم أيضاً انكتب كتير فى الشهور اللى فاتت واتقال أيضاً من نيكسون إن هناك خطر فى منطقة الشرق الأوسط وقد يدفع هذا الخطر إلى مواجهة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الأمريكية ، كل اللى أنا عايز أقوله إن موقفنا النهاردة أقوى جداً مما كنا عليه سنة ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ وكل موقفنا ما يقوى وكل علاقاتنا مع أصدقائنا فى الاتحاد السوفييتى ما تتدعم ويكون هناك تفاهم بيننا كل ما يكون الحل السياسى أقرب منالا وأنا قلت لكم قبل كده إن ما حدش حايدينا حل سياسى وإحنا ما عندناش قوة لازم يكون عندنا قوة ولازم يشعروا إن احنا نستطيع أن نسترد حقنا بالقوة وبهذا إسرائيل تقبل الحل السياسى . لكن طالما كانوا فى اعتقادهم إن احنا ما نقدرش نعدى القناة وإن احنا ما نقدرش نحارب حايمشوا ليه من الضفة الشرقية للقناة . إذن عوامل كثيرة موجودة .

الجبهة العربية . . جبهة واحدة

● السيد عبد العزيز عبدالسلام الطباخ – إسكندرية .

● ماذا يحدث لو أن إسرائيل التزمت بالمبادرة الأمريكية فى جبهة القناة ، ولكنها لم تلتزم بها فى

الجبهات الأخرى فهل نقف مكتوفى الأيدى ، ملتزمين بموافقتنا ، وسوريا والأردن تضربهما إسرائيل ، فى حين أننا نعتبر الحرب قومية عربية ، أم أننا سنطلق النار على إسرائيل تضامناً مع الدول العربية الشقيقة ، وإيماناً منا بقومية المعركة ؟ . .

● الرئيس : أنا بارضه بأقول السؤال للناس يعرفوا إيه شعور الشعب المصرى ... الشعب المصرى مستعد يضحى بنفسه ويضحى بأبنائه فى سبيل التضامن مع الشعوب العربية الأخرى — فالسؤال إن دل على شيء يدل على هذا — وأنا أجبت على هذا السؤال قبل كده وقلت إن المعركة القومية أو الجبهة العربية كلها . . . جبهة واحدة . . .

● السيد سلامة عبد العزيز عكاشة — البحيرة . . .

● هل المقترحات الأمريكية يوجد بها بعض التنازل عن جزء من الأرض وما معنى كلمة حدود آمنة ؟ . .

● الرئيس : بيتهيأ لى أنا قلت هذا الكلام — لن نتنازل عن أرض بأى شكل من الأشكال . . . أنا لا أستطيع وليس من

حق ، ولا يمكن لى أن أتنازل عن أى قطعة من الأرض العربية سواء فى مصر أو فى الأردن أو فى سوريا . . .

● السيد قطب مراد — أسيوط . . .

● ما موقف سوريا من وقف إطلاق النار ؟ . . .

● الرئيس : جاوبت على هذا السؤال . . .

● ما موقف الجمهورية العربية المتحدة إذا هوجمت سوريا . . .

● الرئيس : جاوبت أيضًا على هذا السؤال . . .

أين مصلحة أمتنا ؟ . .

● السيد فاروق غلاب — القاهرة . .

● أولا : لقد لاحظت بعد قبولنا لقرار مجلس الأمن سنة ١٩٦٧ محاولات من بعض الدول العربية لتجريح موقفنا ، وهذه الدول لم تقدم ضحية واحدة فى المعركة ، وأخشى أن تستغل هذه الدول قبولنا للمبادرة الأمريكية وتقوم بالمزايدات أمام الشعوب العربية . . .

● الرئيس : إحنا بعد قبولنا لقرار مجلس الأمن أنا اتقابلت مع أحد المسئولين الكبار — رئيس وزراء سوريا فى هذا الوقت — الأخ يوسف زعين — وقال لى أنت قبلت قرار مجلس الأمن ده وحيحصل عليه كلام وحايحاولوا التشكيك وهذا قد يؤثر على شعبيتك فى العالم العربى ؟ . . . والحقيقة أنا كان ردى : ليه — الموضوع ما هواش أبداً موضوع شعبية أو مش شعبية — الموضوع — فين مصلحتنا ؟ . . . فين مصلحة أمتنا ؟ . . . فين مصلحة بلدنا ؟ وعلى هذا نسير فى هذا الموضوع . . . والموضوع الثانى أنا فى رأيى أن الجماهير العربية والشعوب العربية على درجة كبيرة من الوعى ، بحيث إنها تعرف اللى قاعد على بعد ٤ آلاف كيلو وبيقول الكفاح المسلح ، وما قدمش فعلا ولا ضحية ، وكل يوم بيقول كفاح مسلح — اللى عايز يكافح كفاح مسلح يتفضل ويجيب قواته المسلحة ويجى يقاتل معانا هنا . . . واللى عايز يكافح كفاح مسلح يجمع ويحشد كل طاقاته علشان المعركة تكون فعلا معركة قومية .

● الحقيقة حاتحصل طبعاً مزايدات ، وفيه ناس فاهمين ويقولوا إنهم لهم الحق فى قيادة الأمة العربية — احنا عمرنا ما ادعينا أن لنا الحق فى قيادة الأمة العربية ، ولكن الحقيقة بلدنا

لما دورها وبعدين موقعنا أيضاً له دوره– إحنا بيننا وبين الإسرائيليين ٢٠٠ متر بس – اللى همه قناة السويس . . .

فيه بقى حتحصل مزايدات ، وحيحصل تشكيك ، وحيحصل كلام كثير جداً ، حيحصل دعاية مضادة ، ولكن فى رأيى أن الشعب العربى على درجة كبيرة من الوعى . . . لما قبلنا قرار مجلس الأمن سنة ١٩٦٧ وحاولوا أنهم يجرحوا موقفنا وكتبت صحف كثيرة وفى بلاد عربية مقالات واتكلمت علينا وحاولت تجريحنا لم يلتفت إلى هذه الصحف إنسان ، وكل واحد عنده الوعى ، عارف من هو الأمين على الأمانة بتاعته ؟ . . . ومين هوه اللى بيتكلم كلام لا يقصد به إلا المزايدة وإلا التهريج وإلا خداع الأمة العربية . . . نحن فى تاريخنا الطويل – طوال الـ ١٨ سنة كنا الأمناء على قضايانا ، مش قضايانا بس فى مصر ، ولكن على قضايا الأمة العربية كلها– إحنا قدمنا الدم ، وأخذنا المبادرة مع كل دولة عربية تعرضت للعدوان . . .

شعبنا ضحى للأمة العربية

فى سنة ١٩٥٦ إحنا بعتنا قوات مسلحة من عندنا لسوريا – حينما كانت معرضة لغزو من حلف بغداد ، وبعد كده احنا بعتنا

قوات من عندنا للجزائر ، وفى هذا الوقت كان هناك خلاف بين دولتين عربيتين ولكن لما طلبوا معونتنا بعتنا . . . بعدين بعتنا قوات لليمن ، بعدين إحنا مستعدين الحقيقة أن نقوم بالتزاماتنا القومية والشعب المصرى ضحى الكثير فى سبيل أمته العربية ، وعلى هذا الأساس الجماهير العربية بتعرف هذا : وتعلم أننا حينما نأخذ قرار إنما نأخذ قرار وفى قرارة نفسنا أننا الأمناء على مصلحة أمتنا العربية كلها . . . وباين من الأسئلة اللى انتوا مقدمينها أن ماحدش الحقيقة بيتكلم عن مصر — كل واحد يقول سوريا حايحصل لها إيه ؟ . . . طب والأردن حايحصل لها إيه ؟ . . . طب لبنان — ما حدش قال مصر حايحصل لها إيه ، إلا خط بارليف بس اللى انتم متصورين إنه حيقوم على القناة . . . وده يبين الحقيقة أد إيه الشعب المصرى ، شعب يضحى ، وشعب بيشعر بقوميته العربية . . .

● ثانياً : لقد أكد سيادة الرئيس فى خطابه أمس أن قبولنا للمبادرة لن يؤخر لحظة واحدة من استعدادنا للمعركة ومن تسليحنا وتدريبنا ، وهذا الأمر أطالب بأن نؤكده فى كافة مجالاتنا وأجهزة إعلامنا . . .

● الرئيس : وأنا موافق مع الأخ فاروق غلاب على هذا الكلام وبأقول إن أنا أباشر هذا الموضوع بنفسى بالنسبة لقواتنا المسلحة مع الأخ الفريق فوزى . . .

● السيد أحمد محمد عليان — سوهاج . . .

● لماذا تحددت فترة إيقاف إطلاق النار بالمبادرة الأمريكية بمدة ثلاثة شهور ؟ . . . هل يعنى المبادرة الأمريكية أن أمريكا يمكنها الضغط على إسرائيل فى تنفيذ هذه المبادرة أم هى مناورة سياسية من أمريكا ؟ . . .

● الرئيس : الحقيقة ثلاث شهور أنا ما أعرفش ليه ثلاث أشهر . . . ولكن هل تستطيع أمريكا أنها تضغط على إسرائيل ؟ آه طبعاً كل العالم يعلم أن أمريكا تستطيع أن تضغط على إسرائيل إسرائيل بتأخذ ٥٠٠ مليون دولار سنوياً من أمريكا . . . إذا ما أخدتش الـ ٥٠٠ مليون دولار حياكلوا منين ؟ . . . ما هم بياكلوا من الفلوس اللى بيجيبوها من أمريكا — حايشتروا أسلحة منين — إذا أمريكا ما ادتهمش أسلحة — أو إذا أمريكا ما ساعدتهمش سياسياً — طبعاً لا بد لهم أن يستجيبوا لأمريكا — ومعروف عند كل العالم أن بدون مساعدة أمريكا لا تستطيع إسرائيل

أنها تصمم لا سياسياً ولا عسكرياً . . . ولا اقتصادياً ، وإن إسرائيل فى هذا معروفة أنها ربيبة أمريكا .

سنعرف نواياهم الحقيقية . .

● بعد كده : السيد أحمد عبد الحليم يحيي — القليوبية . . .

● هل تعتبر موافقتنا على المبادرة الأمريكية لحل الأزمة بمثابة اختبار لموقف أمريكا والكشف عن نواياها الحقيقية ؟ . . .

● الرئيس : إذا أردت أنك تعتبر الموضوع بهذا الشكل أنا موافق معاك ، والأيام حتبين لنا فعلا فين حيقف كل واحد . . .

● هل تعتبر سيادتكم أن هناك تحولا بالنسبة لموقف أمريكا من الأزمة ؟ . . . وهل حدث هذا التحول نتيجة نجاحنا فى التحرك السياسى أم خوف أمريكا من حدوث مواجهة مع الاتحاد السوفييتى — أم أنها تريد أن لا تفقد مصالحها فى البلاد العربية ؟ . .

● الرئيس : بيتهيأ لى إن احنا جاوبنا على هذا السؤال . . .

● سؤال مكرر من الدكتور لطفى لطفى سليمان — الفيوم . . .

● ما هو الموقف إذا عملت إسرائيل تعزيزات لتحصيناتها على الضفة الشرقية فى فترة الشهور الثلاثة ؟ . . .

● سؤال للسيد سيد زكى — القاهرة . . .

. كان لمصر سابقة مع الغرب عندما وافقنا على هدنة مؤقتة سنة ١٩٤٨ كانت نتيجتها أن مدت الدول الاستعمارية العصابة الصهيونية فى ذلك الوقت بالأسلحة والمعدات التى مكنتها من التفوق العسكرى — فما هى الاحتمالات المتوقعة بعد موافقة الجمهورية العربية المتحدة على المبادرة الأمريكية الأخيرة سواء وافقت إسرائيل أو لم توافق ؟ . . .

● الرئيس : أنا قلت أظن كان فيه سؤال قبل كده واحنا جاوبنا عليه — مافيش حاجة حتمنع إمداد إسرائيل — إسرائيل بتوصل لها أسلحة — قلت لكم امبارح إن إسرائيل حايوصل لها ٨ فانتوم بدل الـ ٨ اللى وقعوا . . . وحتوصل لها أجهزة إلكترونية . . .

وصل لها ١٠٠ طيارة سكاى هوك ، و ٥٠ طيارة فانتوم الوضع يختلف عن ١٩٤٨ — ١٩٤٩ كان إسرائيل بيوصل لها وإحنا ما بيوصلناش دلوقت إحنا بيوصل لنا — وإسرائيل بيوصل لها . . .

الاحتمالات حنشوف الاحتمالات الحقيقية سواء وافقت إسرائيل أو لم توافق . . .

لم يؤثروا على علاقاتنا

● أعطى الرئيس الأمريكي نيكسون تصريحات هستيرية فى ١٠ يوليو ما مغزى هذه التصريحات وما مدى رد الفعل العربى لها ؟ . . .

● الحقيقة الفترة دى حصلت فيها تصريحات متناقضة كثيرة جداً فالرئيس الأمريكي قال كلام ، ووزير الخارجية الأمريكية قال كلام ، ومساعد الرئيس الأمريكي قال كلام آخر ، ومساعد وزير الخارجية قال كلام ، وأعضاء الكونجرس قالوا كلام ، وأنا كنت باعتبر أن كل الكلام ده كان موجه إلى موسكو ، لأن احنا فى الوقت ده كنا فى موسكو بنتكلم فى الموضوع السياسى ، والموضوع العسكرى ، وكنا بنتكلم فى مواضيع خاصة بدعم

الاتحاد السوفييتى لنا . . . فى هذه الأوقات أنا باعتبر كل التصريحات اللى بتقولوا عليها هستيرية ، كان الغرض منها أنهم يضغطوا حتى لا تصل محادثاتنا فى موسكو إلى النتيجة المرجوة . . . بعدين أصدقاؤنا فى الاتحاد السوفييتى فهموا هذا الكلام ، واحنا اتكلمنا على هذه التصريحات فى موسكو ، ولم يكن لها أى أثر على العلاقة القوية بين موسكو وبيننا ، المبنية على تدعيمنا لأجل الدفاع عن بلدنا ، والمبنية على تدعيمنا ومساندتنا من أجل تحرير أراضينا المحتلة . . .

● لماذا لم يقرن اقتراح وقف إطلاق النار بضرورة إعلان قبول إسرائيل لبدء الانسحاب من الأراضى المحتلة بعد ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ؟ . . .

● الرئيس : هو اقتراح وقف إطلاق النار حسب المبادرة فيه أيضًا اقتراح أن تعلن إسرائيل موافقتها على الانسحاب من الأراضى المحتلة وفقًا لقرار مجلس الأمن سنة ١٩٦٧ . . .

● سؤال : من السيد عبد المنعم الشاعر — محافظة بورسعيد . . .

● ما هى نسبة توقع قبول إسرائيل للعرض الأمريكى ؟ . . .

● الرئيس : إيه النسبة أد إيه ماحدش يعرف . . .

● سؤال من السيد مصطفى بلتاجى الجنايني — محافظة القليوبية . . .

● هل قبول مقترحات روجرز تسبب استقرار إسرائيل وتدعيم موقفها العسكرى ربما تقيم « حصون ودشم » فى خلال مدة وقف إطلاق النار تستطيع فيها العدوان على قواتنا كما حدث فى خط بارليف ؟ . . .

● الرئيس : وهم إذا كانوا عايزين يقيموا حصون ودشم يقيموا هم بقالهم ٣ سنين فالثلاث أشهر مش حايفرقوا . . . .

● هل وقف إطلاق النار سيمكننا من إقامة شبكة ؟

● الرئيس : هذا حانجاوب عليه فى الجلسة السرية . . .

● السيد عويس محمدين عويس — محافظة الدقهلية . . .

● متى يبدأ إلزام الجمهورية العربية المتحدة بهذه الموافقة ومتى يكون من حقنا أن ننقضها ؟ . . .

● الرئيس : إذا أعلنت إسرائيل موافقتها وتعهدها بالإنسحاب من الأراضي العربية المحتلة وفقاً لقرار مجلس الأمن وعلى كل ما جاء فى المبادرة الأمريكية بدون تحفظات ووصل يارنج إلينا نتيجة لهذا وبلغ السكرتير العام للأمم المتحدة عن تعهدات الأطراف بالنسبة للكلام اللى جه به روجرز يبقى يبتدى تنفيذ ما جاء فى هذه المبادرة . . .

طبعاً من حقنا أن ننقضها إذا نقضها عدونا أو إذا وجدنا أن احنا حانفضل قاعدين سنوات بدون نتيجة أو شهور بدون نتيجة لأن طبعاً إسرائيل تستطيع أنها فى الكلام مع يارنج تتكلم وما تردش لأن يارنج قعد سنة ونص يتكلم مع إسرائيل ما وصلش إلى نتيجة . . .

● ماذا نتصور موقف الولايات المتحدة إذا رفضت إسرائيل هذه المبادرة ؟ . . .

● الرئيس : حانشوف . . .

لا نخاف من تدعيم اسرائيل . .

● السيد حسين كامل محمد — محافظة القاهرة

● هل قبولنا لوقف إطلاق النار لمدة ٩٠ يوماً لا يتيح

الفرصة لإسرائيل لتدعيم نفسها فى الجبهات الثلاث ؟

● الرئيس : وأنا برضه باقرأ الأسئلة المكررة علشان يبان إيه النقطة اللى شاغلة كل الناس . . . الحقيقة حاتدعم نفسها أكثر من كده بإيه حاتدعم احتياطيها إسرائيل إذا دعت احتياطيها احنا هدفنا الحقيقة من عمليتنا أن إسرائيل تستدعى احتياطى أكثر لأن إذا استدعت احتياطى أكثر بهذا أوضاعها الاقتصادية بتسوء وإسرائيل فاهمة هذا الموضوع . . . ولذلك قرروا أن الحرب ما تكونش حرب أرضية والحرب تكون أساساً حرب جوية . . . وعلى هذا هم النهادرة بيجروا عايزين طيارات لأن إذا ما كانوش متفوقين علينا جوياً وعبرنا القنال فينتج عن هذا حرب أرضية والحرب الأرضية حاتستدعيهم أنهم يعبئوا الجيش تعبئة كاملة وإذا طالت المعارك وضعهم الاقتصادى بيسوء وبيتأثروا تأثر كبير جداً فالحقيقة التدعيم ده موضوع أنا فى رأيى ما نخافش منه . . .

● السيد زكريا قطب — محافظة البحيرة . . .

● هل يمكن أن نثق بأن أمريكا ورئيسها لن يتخذوا فى فترة وقف إطلاق النار فرصة تدعيم لإسرائيل وهل لا يمكن أن يؤدى موقف الموافقة من جانبنا على المبادرة

الأمريكية إلى إنعاش الرأى المتعاطف مع أمريكا فى الأمة العربية فى الوقت الذى ينبغى فيه تعميق العداء لأمريكا ؟ . . .

● الرئيس : الحقيقة أنا قلت لكم إمبارح أن ما عنديش ثقة نتيجة تجاربى للماضى ولكن نتيجة تجاربى اللى فاتت ولكن آدينا ردينا وحنشوف ، هل حيدعموا إسرائيل — إذا كانوا حيدعموا إسرائيل مافيش حاجة جدت — لأنهم من سنة ١٩٦٧ بيدعموا إسرائيل لغاية دلوقت وقبل ١٩٦٧ كانوا أيضًا بيدعموا إسرائيل . . . أما انعاش الرأى المتعاطف مع أمريكا فى الأمة العربية . . . فيه ناس حيقولوا طب ما احنا من الأول قلنا أمريكا هى اللى تقدر تحل الموضوع — من الأول كنا بنقول أمريكا هيه اللى فى إيدها كل شىء ، ودول الناس اللى همه أعوان الأمريكان اللى كانوا بيقولوا مافيش فايدة سياسيًا ولا عسكريًا ولا اقتصاديًا . . ولكن الحقيقة المبادرة دى مش بس نتيجة لعمل أمريكى ، نتيجة أيضًا لعمل الاتحاد السوفييتى — الاتحاد السوفييتى اللى ادانا السلاح — واللى ساعدنا فى أن نتصدى للغارات فى العمق واللى صمم على أن يساعدنا بكل وسيلة من الوسائل حتى ندافع عن

وطننا وحتى نحرر أراضينا المغتصبة — فنقدرش نقول إن الكلام اللى حيقولوه الجماعة المتعاطفين مع أمريكا كلام يمكن أن يقنع الجماهير العربية أو الرأى العام العربى — لأنهم عارفين إيه اللى حصل من جميع الأطراف ، ولكن هذا لن يمنع أبداً أن واحد أمريكانى هنا فى أى نادى من النوادى ويقعد فى قعدة ويقول ما احنا قلنا من الأول وما حدش سمع كلامنا — إحنا قلنا ليه تعادوا أمريكا وليه تعملوا كذا — ليه نعادى أمريكا لأنها إدت إسرائيل المعدات الالكترونية . . .

ليه عادينا أمريكا لأنها أيدت إسرائيل سياسياً ووقفت من أول يوم فى مجلس الأمن ورفضت أن توافق على قرار مجلس الأمن اللى ينص على إيقاف القتال وسحب القوات المعتدية ، الحقيقة كان لينا مبرر كبير جداً فى معاداة أمريكا — واحنا علاقتنا مقطوعة مع أمريكا — والأمريكان فى سنة ١٩٦٨ اتكلموا معانا من أجل عودة العلاقات ، وبعد كده اتكلموا مرة واتنين ولكن كان ردى أننا لا نستطيع أن نعيد العلاقات مع أمريكا لأن أى حادث وأى موضوع بيروح إلى مجلس الأمن فى الحال بتقف أمريكا إلى جانب إسرائيل بلا قيد ولا شرط حتى لما إسرائيل اُعتدت على مطار بيروت الدولى الدول كلها وقفت ضد إسرائيل وأمريكا قالت

إذا أردنا أن نأخذ قرار بالتنديد بالعمل يبقى مش بس لإسرائيل ، بالأطراف ، بإسرائيل ، بالدول العربية .

فالجماعة المتعاطفين مع أمريكا أنا رأيي أن سوقهم كاسد جداً فى العالم العربى .

وبعدين الحقيقة تعميق العداء لأمريكا أنا يتهيألى مش عايز حد كبير ولكن هذا التعميق سيكون نتيجة لما سيحدث بعد ردنا حانشوف أمريكا حاتعمل إيه وموقفها حايكون إيه . . .

سنسترد بالقوة ما أخذته إسرائيل

● السيد أحمد محمد حمروش . . . المنوفية . . .

● بعد أن وافقنا على مقترحات روجرز للسلام ما هو موقفنا إذا رفضت إسرائيل هذه المقترحات كما رفضت من قبل قرار مجلس الأمن الصادر فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ وقد كنا قد وافقنا عليه ؟

ما موقف الدول العربية عامة على هذا الموقف ؟

● الرئيس : الجزء الأول حاجاوب عليه دلوقت . . .

القتال مستمر ، نبنى قواتنا المسلحة ، وسنسترد بالقوة

ما أخذته إسرائيل فى يونيو ١٩٦٧ . . .

ما موقف الدول العربية عامة على هذا الموقف حاأقوله لكم فى الجلسة السرية بالحقيقة وبالتفصيل ؟

● السيد محمد لطفى أحمد حسن ــ محافظة المنيا . .

● هل الموافقة على المبادرة الأمريكية تعطى الفرصة للقوات الإسرائيلية المعتدية بالاستعداد الكامل وهل يمكن أن تكون تلك المبادرة الغرض منها تفويت الفرصة وتضييع الوقت لإنتاج أشياء تحول دون تفوقنا ؟ . . .

● الرئيس : حكاية إنتاج أشياء تحول دون تفوقنا يعنى قصدك قنبلة ذرية مثلا ما أظنش إن الموقف فى الشرق الأوسط حايدخل فى حرب ذرية ثم احنا موقعين على اتفاقية اسمها اتفاقية منع انتشار الأسلحة الذرية وفى هذه الاتفاقية يتعهد الاتحاد السوفيتى بأن يعطى مساعدة فورية لأى دولة تتعرض لخطر هجوم ذرى وتتعهد أمريكا ، طبعاً أمريكا ممكن إنها تقف مع إسرائيل ولكنا نطالب الاتحاد السوفيتى بهذا التعهد . . .

لاأمل لنا فى الحل السلمى . .

● السيد محمود محمود سليمان . . . الإسماعيلية . . .

● نخشى أن تقوم إسرائيل فى فترة وقف إطلاق النار بإعادة بناء تحصيناتها العسكرية التى دمرت فى سيناء وخاصة خط بارليف ؟

● الرئيس : انتم خايفين خالص من خط بارليف . . . كل واحد خايف لا يبنوا خط بارليف . . . أنا رأيى إنهم لو بنوا خط بارليف يمكن بتكون لنا فرصة عشان نوقع بهم خسائر أكثر . . .

● السيد عزت محروس — محافظة أسيوط . . .

● ما هو موقف الجمهورية العربية المتحدة فى حالة تركيز إسرائيل عسكرياً على الجبهة السورية خصوصاً وأن سوريا لم توافق على قرار مجلس الأمن — وكذا وقف إطلاق النار ؟ . . .

● الرئيس كلامى سوريا موقعة على قرار وقف إطلاق النار من يونيو ١٩٦٧ — وإذا اعتدت إسرائيل على سوريا يكون ده نهاية لوقف إطلاق النار مع مصر . . .

● السيد محمود حامد — أسيوط . . .

● ما هى نقاط الخلاف بين مقترحات روجرز وقرار

الأمم المتحدة فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ؟

● الرئيس : أنا قريت لكم إمبارح قرار الأمم المتحدة وقريت لكم أيضاً مقترحات روجرز الخلاف أن قرار الأمم المتحدة فيه تفصيلات كثيرة ويتعلق بتفصيلات محددة ومواضيع محددة ، ولكن روجرز بيقول قرار مجلس الأمن إجمالى . . .

● السيد عبد الفتاح الجبالى — محافظة سوهاج . . .

● نسبة الحل السلمى أصبحت كبيرة عن الحل العسكرى — هل ترون ذلك ؟ . . .

● الرئيس : لا أنا ما عنديش أمل أبداً رغم كل ده أن يكون فيه حل سلمى — ليه ؟ . . . لأن أنا عرفت كل تصريحات الإسرائيليين ، وكل تصريحات قادة إسرائيل ، كلهم عايزين التوسع ، عايزين الأرض عايزين إسرائيل الكبرى وعايزين حتى فى المستقبل يتوسعوا أكثر من ذلك . . .

وقريت أيضاً تصريحات الأمريكان المؤيدين لإسرائيل ، كلهم كانوا مؤيدين لإسرائيل ، وعدد كبير من أعضاء الكونجرس الأمريكى مؤيد لإسرائيل ، وعدد كبير من حكام الولايات المتحدة كانوا بيزوروا إسرائيل وبيؤيدوا إسرائيل ، وبيقولوا إن

إسرائيل لازم تصلح حدودها حتى تكون هذه الحدود آمنة ومعترف بها . . .

معنى هذا ايه ؟ . . . معنى هذا التوسع وزى ما قلت لن نقبل التوسع بأى شكل من الأشكال . . . وعلى هذا الأساس فأنا بدى أقول للسيد عبد الفتاح الجبالى نسبة الحل السلمى زى ما كانت قبل كلامنا امبارح ، وقبل ردنا . . .

● السيد أمين على عبد الكريم – الغربية . . .

● نخشى أن تكون المبادرة الأمريكية خدعة كما هى العادة ومعروف أن أزمة الثقة واضحة ؟ . .

● الرئيس : مش حايؤثر علينا أبداً إذا كانت أمريكا بتخدعنا لن يؤثر علينا أبداً . . . ولكن يمكن بيفيدنا دولياً وعالمياً ، وبيفيدنا فى مجالات أخرى مختلفة كل الناس ستشعر أن احنا فعلا نريد السلام وأن إسرائيل تريد الحرب وتريد التوسع وأمريكا تؤيدها . . .

كلنا نعرف من هم الحاقدون

● مؤتمر محافظة الشرقية . . . يساور المخلصين من أبناء الأمة العربية بعض الشك فى أن الموافقة على

المبادرة الأمريكية قد يستغلها الحاقدون ضد سيادتكم شخصياً . فما هو أثر ذلك على الموقف ؟ . . .

● الرئيس : نفس الكلام قلناه قبل كده . . . فيه ناس حايستغلوها والناس الحاقدين معروفين ونعرفهم واحد واحد وباعتقد أيضاً أن الشعوب العربية والجماهير العربية عارفاهم لأن بقى لهم سنين بيحاولوا ولكن الحقيقة حينما نأخذ هذا القرار يجب أن نضع فى اعتبارنا موضوع واحد . . . ما هى مصلحة أمتنا . . . ما هى مصلحة بلدنا . . . ما هى مصلحتنا . . . إيه الظروف المحيطة بنا . . . أما الحاقدين والمعادين فده موضوع مستمر ولا نهاية له . .

● السيد على الجابرى – الجيزة . . .

● ما موقف الدولتين أمريكا وإنجلترا من إسرائيل إذا ما رفضت الاقتراح الأمريكى ؟

● الرئيس : رديت على السؤال . . .

● السيد عبد الشافى كامل شعبان : هل تعتبر المبادرة الأمريكية الأخيرة هى الرد الرسمى على نداء السيد الرئيس إلى أمريكا ؟ . . .

● الرئيس : أجبت أيضاً . . .

● أثار إعلان السيد الرئيس الموافقة على المبادرة الأمريكية استفسارات وتساؤلات كثيرة . . . ما دور التنظيم الفورى للنزول إلى الجماهير فى هذه المرحلة . . وما هو الترتيب الذى عمل لذلك ؟ . . .

● الرئيس : احنا فى اجتماع اللجنة المركزية اتكلمنا فى هذا الموضوع . . . وقلنا إننا سنبحث فى تساؤلات الجماهير ثم نضع هذه التساؤلات أمام القيادات علشان نجاوب عليها بواسطة التنظيم . . . وحتى لا تكون الإجابات إجابات مختلفة وإجابات عفوية . . . وده الحقيقة اللى خلانى امبارح أقترح إن احنا نقعد ونحط أسئلة وأجوبة لأن أنتم حاتحطوا كل الأسئلة اللى ممكن يسألها أى واحد من الناس . . .

وبعدين أنا هنا بأجاوب على هذه الأسئلة ، وبهذا بيكون فيه وحدة فكر بالنسبة للناس كلها حينما نلاقى الجماهير ويكون عندنا معلومات كاملة عن الموقف وتطور الموقف وظروفه والأساليب وبهذا نستطيع أن نواجه الناس بدون ما نعمل بلبلة كل واحد يجتهد اجتهاد معين . . .

● الأسئلة المقدمة من محافظة البحر الأحمر . . .

● تقريباً السؤال الأولانى اتقال قبل كده . الضمانات بعدم قيام إسرائيل بالاستفادة اتقال . . .
واحد بيقول : ألا يمكن النظر لمشروع المبادرة الأمريكى على أنه نوع من ضبط النفس الذى نصحتنا به أمريكا قبيل عدوان يونيو سنة ١٩٦٧ ؟

● الرئيس : رأيه أن الأمريكان بيضحكوا علينا . . . ممكن أوى أن الأمريكان يكونوا بيضحكوا علينا فى هذا الموضوع هل هناك أى تناقض بين الحشد المستمر للمعركة ووقف إطلاق النار . . . أبداً مفيش أى تناقض . . .

● السيد حسين على السيد حسين — محافظة كفر الشيخ . . .

● الرئيس : برضه السؤال على أساس المبادرة الأمريكية أن تكون مبادرة سياسية لإعطاء الفرصة لتمكين العدو من تدعيم قواته . . . وبعدين . . . بعدما تأكد العدو ومن هو وراءه من قدرة قوات الدفاع الجوى المصرى وخاصة الفترة الأخيرة التى أثبتت فيها قوات الدفاع الجوى قدرتها على تحطيم أسطورة الطائرات الفانتوم الأمريكية والتفوق الجوى الإسرائيلى . . .

المبادرة الأمريكية جت لنا قبل المعارك . . . أنا قلت إمبارح هذا السؤال إنها جت فى يوم ٢٠ يونيو وإحنا يوم ١ يوليو بدأت صواريخنا فى الجبهة وبدأت التصدى لطائرات الفانتوم . . .

إما سلام . . أو توسع . .

● السيد كمال محمد عمران ــ محافظة القاهرة . . .

● منذ صدر قرار مجلس الأمن فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وهناك خلاف بين تفسير هذا القرار من ناحية الجمهورية العربية المتحدة والدول الصديقة من ناحية، ومن إسرائيل وأمريكا ومن يسير فى ركابها ، فهل الحل أو المبادرة الأمريكية التى وافقنا عليها أوضحنا فيها كيفية التنفيذ للقرار من ناحية وجهات النظر المختلفة . . . وتمسكنا بوجهة نظرنا الأصلية ؟ . . .

● الرئيس : إحنا أدينا جواب بعتنا جواب لوزير الخارجية الأمريكية وقلنا له رأينا فى قرار مجلس الأمن . قرار مجلس الأمن واضح بيقول إنه يؤكد عدم الاستيلاء على الأرض بالحرب بالقوة

معنى هذا أنه لا يحق لإسرائيل أن تستولى على قطعة من الأرض العربية فى مصر أو قطاع غزة أو الضفة الغربية أو القدس أو الجولان . . . ده كلام واضح . الإسرائيليين سايبين الكلام ده كله و بيقولوا عاوزين حدود آمنة ومعترف بها . معنى هذا الحدود الآمنة والمعترف بها أنهم يوسعوا حدودهم . لكن القرار مقلش حدود آمنة ومعترف بها لإسرائيل وحدها . قال أيضًا حدود آمنة ومعترف بها لينا وممكن إذا الإسرائيليين قالوا إن الحدود الآمنة أنهم يوسعوا حدودهم إحنابنقول إن الحدود الآمنة أن حدودنا تتغير فى مناطق داخل إسرائيل . . . والكلام اللى بيقولوه ده بيضحكوا بيه على الرأى العام العالمى لأن كلمة آمنة ومعترف بها ما حدش بيفسرها على أنها توسع . . . أنا بدى أقول إحنا مش عاوزين توسع ولكن إسرائيل تريد التوسع وبعض اللى بيساعدوا إسرائيل فى هذه التفسيرات يؤيدوا إسرائيل للتوسع . . وأكرر مرة أخرى إما سلام وإما توسع ولكن سلام وتوسع مع بعض مش ممكن أن ده يحصل . . .

- السيد أحمد شوقى حشيش — محافظة المنوفية . . .
- ما موقف إسرائيل من سوريا ولبنان ؟ . . .
- الرئيس : قلت أنا هذا الكلام . . .

اتفقنا مع سوريا

● السيد محمد حشمت الشنوانى — المنوفية . . . .

● هل هناك صيغة للمواءمة بين قبولنا للمبادرة الأمريكية وبين رفض سوريا لقرار مجلس الأمن ؟ .

● الرئيس : أنا اتكلمت مع الرئيس الأتاسى وإحنا موجودين فى طرابلس وبنغازى فى هذه الموضوعات وفيه اتفاق بيننا وبين سوريا على جميع الأمور . . .

● السيد فتحى محمد يوسف — الإسكندرية . . .

● هل ينسحب قرار وقف إطلاق النار على دول المواجهة جميعاً بما فيها سوريا رغم عدم موافقتها على قرار مجلس الأمن . . . وما هو الموقف فى حالة إخلال إسرائيل بهذا القرار ؟ . . .

● الرئيس : أنا برضه باقرأ هذا السؤال علشان إخواننا السوريين يسمعوا ويعرفوا أد إيه الناس هنا فى مصر مهتمين بسوريا زى ما هم مهتمين بمصر . . .

● السيد حميد عبد المنعم — بمحافظة قنا . . .

● السؤال برضه عن الثلاث شهور ألا يمكن أن تكون مناورة ؟ . . .

● الرئيس : جاوبنا على هذا السؤال . . .

● فيه سؤال برضه من إبراهيم عصفور — بمحافظة المنوفية .

● ما هو موقف سوريا وهى لم تقبل قرار مجلس الأمن ؟ . . .

● الرئيس : جاوبنا على هذا السؤال . . .

وأيضًا استفادة إسرائيل من فرصة وقف القتال . . .

جاوبنا على هذا السؤال والمقارنة بـ ٤٨ ودلوقتى أيضًا حصل إجابة على هذا السؤال . . .

وبعد كده عنده سؤال عسكرى حانجاوب عليه فى الجلسة السرية .

● الدكتور عبد الحميد حسن محمد — القاهرة . . .

● فى مقترحات ويليام روجرز ينص على أن يوقف إطلاق النار حتى أول سبتمبر ألا يمكن أن يكون ذلك

للتمويه على الرأى العام لتظهر أمريكا بمظهر الباحث عن السلام ، ثم تدعم إسرائيل بعد ذلك فى الخفاء أو العلن خلا ل مدة وقف إطلاق النار . . . وإذا تم ذلك فإننا كما قال الرئيس لانثق فى أمريكا ، وأن نحتاط لما تعده أمريكا لنا لأن هذه المسماة بالمبادرة الأمريكية للسلام ولو أنها لم تضف جديداً يحمل خيراً لنا ؟ . . .

● الرئيس : بتهيأ لى أنى أجبت على هذا السؤال . . . وأنا موافق الدكتور عبد الحميد على أن إحنا يجب أن نحتاط احتياط كبير جداً . . .

● السيد حسن عبد الله على — الإسكندرية . . .

● ما هو موقفنا إذا ما رفضت إسرائيل المشروع الأمريكى ؟ . . .

● الرئيس : نبقى مستمرين زى ما احنا دلوقتى . . .

شعارنا . . إزالة آثار العدوان . .

● السيد سلمان — سيناء . . .

● إن القوة العربية صاحبة الدور الفعال فى تحقيق النصر النهائى سواء بالأسلوب السياسى أو بالأسلوب العسكرى فهل يعتبر نجاح مقترحات روجرز التى وافقت عليها الجمهورية العربية المتحدة يوصلها إلى نهاية محققة لمعايير النصر الذى نقصده أم لا ؟ . . .

● الرئيس : فى الحقيقة احنا باستمرار من الأول من أول النكسة رفعنا شعار إزالة آثار العدوان وتحرير الأراضى العربية المحتلة والله إذا كان يمكن أن نصل إلى هذا بدون حرب فنصل إلى هذا بدون حرب . . . ولكن فى نفس الوقت بنعلن للعالم أجمع أن احنا لا يمكن أن نفرط فى حقنا وأن حقنا أن نحرر جميع أراضينا اللى احتلها العدو . . . سواء سياسياً أو عسكرياً . . . وإذا لم يقبل العدو يكون علينا أن نواجه العدو مواجهة عسكرية وهذا يستدعى منا الحقيقة أن نستعد استعداد كبير جداً لأن الحقيقة المعركة القادمة هى معركة حاسمة ومعركة فاصلة ، ولا نستطيع أن احنا ندخل أى معركة وعندنا شك ولو ضئيل جداً فى أننا سننتصر فى هذه المعركة . . . لهذا الأساس . . . على هذا الأساس نحن نعمل فى الميدان السياسى وفى نفس الوقت نبنى قواتنا

المسلحة . . . بنينا قواتنا المسلحة الدفاعية . . . والآن نبنى قواتنا المسلحة الهجومية . . . وإذا لم ينجح العمل السياسى فليس أمامنا إلا القتال وكلنا بنعرف إن احنا عملنا واجبنا وعملنا جهدنا وعملنا كل شىء . . . ولكن بعد هذا واجبنا يحتّم علينا أن نقاتل كل واحد يعرف أن القتال ده كتب علينا وأن إسرائيل لا تفهم إلا لغة القوة . . .


Bibliotheca Alexandrina
0633290